الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
-البويرة-
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
ⵜⴰⵙⴷⴰⵡⵉⵜ ⴰⴽⵍⵉ ⵎⵓⵃⴻⵏⴷ ⵓⵍⵃⴰⵊ - ⵜⵓⴱⵉⵔⴻⵜ -
Faculté des Lettres et des Langues

جامعة البويرة

تخصص: لسانيات تطبيقية

عنوان المذكرة:

دَوْرُ المُسْتَشْرِقِينَ فِي صِنَاعَةِ المُعْجَمِ العَرَبِي

-المَدْرَسَةُ الأَلْمَانِيَةُ أُنْمُوذَجاً-

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة الماستر

من إعداد الطالبين:

فاروق العربي

محمد سلمان

إشراف الأستاذة:

د. يمينة مصطفاي

لجنة المناقشة

1-أ/.....	جامعة البويرة	رئيسا
2-أ/.....	جامعة البويرة	مشرفا ومقررا
3-أ/.....	جامعة البويرة	مناقشا

السنة الجامعية

2019/2018

شكر وعرفان

نشكر الله سبحانه وتعالى على فضله وتوفيقه لنا.

ثم نتقدم بخالص الشكر والعرفان بالجميل والاحترام والتقدير لمن غمرتنا بالفضل واختصتنا بالنصح وتفضلت علينا بقبول الإشراف على مذكرتنا أستاذتنا الفاضلة الدكتورة **"يمينة مصطفاي"** التي سهلت لنا طريق العمل ولم تبخل علينا بنصائحها القيمة، ألبسها الله لباس الصحة والعافية وأبقاها ذخرا لطلبة العلم، وجعل ذلك في ميزان حسناتها وأرضاها بما قسم لها.

كما نتقدم بالشكر إلى جميع الأسرة الجامعية.

إهداء

أهدي هذا العمل المتواضع

إلى:

والدي ووالدتي حفظهما الله ورعاهما وأطال في عمرهما

وإلى كل أفراد أسرتي.

وإلى كل من ساعدني خاصة أصدقائي فاروق ونبيل ولخضر.

وإلى كل من لم يدخر جهدا في مساعدتي

وإلى كل من ساهم في تلقيني ولو بحرف في حياتي الدراسية.

محمد سلمان

إهداء

أهدي هذا العمل المتواضع

إلى:

والديّ حفظهما الله وأطال في عمرهما

وإلى جميع أفراد عائلتي.

وإلى جميع أصدقائي وبالأخص محمد ونبيل ولخضر وصالح .

وإلى كل من قدم لي يد العون لإتمام هذا العمل

فاروق العربي

مقدمة

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعه إلى يوم الدين، أما بعد:

يدرك أي باحث أو دارس أن للمعجم قيمة كبيرة في اللغة العربية، إذ يعتبر مستودع مادتها وشارح كلماتها، وتصنيف المعاجم والعناية بها ما هو إلا برهان على اهتمام الأمة بلغتها. وقد اعتنت الأمة العربية بصناعة المعاجم، بل أخذت النصيب الأكبر من اهتمامها، فألف علماؤها معاجم كثيرة ومتنوعة.

وقد اهتم بالتأليف المعجمي العربي العرب وغيرهم، ونعني بغير العرب المستشرقين، فكان موضوع بحثنا حول دور المستشرقين في صناعة المعاجم واخترنا أعمال المدرسة الاستشراقية الألمانية كنموذج في دراستنا.

وكان سبب اختيارنا الرئيسي للموضوع هو قلة الدراسات حول الاستشراق والصناعة المعجمية من جهة، والتعرف أكثر على ما قدمه المستشرقون للتراث العربي عامة والصناعة المعجمية خاصة من جهة أخرى، فقد سبق هؤلاء أبناء العربية المعاصرين في العناية بالمعاجم، نظرا لقيمتها الكبيرة في تاريخ اللغة العربية، واخترنا المدرسة الاستشراقية الألمانية لكونها لم تزدهر لأغراض مشبوهة، ولم تكن أهدافها سياسية واستعمارية، ولم تكن لها صلة بالأهداف الدينية التبشيرية كالمدارس الأخرى الفرنسية والبريطانية وغيرها، بل على العكس كان الألمان على علاقة طيبة بالدولة العثمانية، فقد تحالفوا معها في الحرب العالمية الأولى، كما أنها برزت واشتهرت بالصناعة المعجمية.

وهذا البحث يطرح مجموعة من التساؤلات تشغل بال الباحث وتبعثه على تقصي الحقيقة، من أهمها:

- ماهي جهود المدرسة الاستشراقية الألمانية في التراث العربي؟
- ماهي أهم إسهامات المدرسة الاستشراقية الألمانية في مجال صناعة المعجم العربي؟ وما أهم أعمالها في هذا المجال؟
- ما هو دور المستشرقين في مجال صناعة المعاجم؟

وللإجابة عن هذه التساؤلات ، اتبعنا الخطة الآتية:

قسمنا بحثنا إلى فصلين بدأناهما بمقدمة طرحنا فيها إشكالية البحث، وأهميته، وأهدافه، وأبعاده، ثم فصلنا الحديث عن مضمون البحث، فكان الفصل الأول بعنوان: **(الاستشراق ودوره في التراث العربي)**، والذي قسمناه بدوره إلى مبحثين: المبحث الأول بعنوان **(الاستشراق تعريفه، نشأته، دوافعه، أهدافه)**، عرفنا فيه الاستشراق لغة واصطلاحا، وتطرقنا فيه إلى نشأته، ودوافعه وأهدافه. والمبحث الثاني بعنوان **(مدارس الاستشراق وجهود المستشرقين في صناعة المعجم العربي)**، ذكرنا فيه أهم المدارس الاستشراقية، وأهم جهود علمائها في صناعة المعجم العربي.

ثم الفصل الثاني بعنوان:**(جهود المدرسة الاستشراقية الألمانية في المعجم العربي)**، والذي احتوى أيضا على مبحثين. المبحث الأول بعنوان:**(المدرسة الاستشراقية الألمانية وجهودها في التراث العربي)**، تناولنا فيه تعريفا بهذه المدرسة وذكر أهم أعلامها، وأهم جهودها في التراث العربي الإسلامي. والمبحث الثاني بعنوان:**(جهود المدرسة الاستشراقية الألمانية في صناعة المعجم العربي)**، تعرضنا فيه إلى جهود هذه المدرسة في صناعة المعجم العربي، وخصصنا جزءا

منه لدراسة المعجم اللغوي التاريخي للمستشرق أوغست فيشر الذي كان له صدى كبيرا وواسعا في الساحة المعجمية إلى يومنا هذا .

وختمنا بحثنا بأهم النتائج لخصناها في مجموعة من النقاط.

أما المنهج الذي اتبعناه فهو المنهج التاريخي الذي أرخنا فيه للاستشراق ومدارسه، وتخلله المنهج الوصفي في دراستنا للمعجم اللغوي التاريخي لفيشر.

اعتمدنا في بحثنا على مجموعة من المصادر والمراجع مثل كتاب «المستشرقون» لنجيب العقيقي، وكتاب «فلسفة الاستشراق» لأحمد سمايلوفيتش، و«المعجم اللغوي التاريخي» لأوغست فيشر.

وقد انهينا عملنا بفضل الله عزّ وجلّ أولا، ثم الأستاذة المشرفة **يمينة مصطفاي** التي لم تبخل علينا بملاحظاتها وتوجيهاتها التي ساعدتنا كثيرا في تجاوز هذه العقبات.

الفصل الأول: الاستشراق ودوره في التراث العربي

1 المبحث الأول: الاستشراق تعريفه، نشأته، دوافعه، أهدافه.

1-1 تعريف الاستشراق.

1-2 نشأة الاستشراق.

1-3 دوافع الاستشراق.

1-4 أهداف الاستشراق.

2 المبحث الثاني: مدارس الاستشراق وجهود المستشرقين في صناعة المعجم العربي.

2-1 مدارس الاستشراق

2-2 جهود المستشرقين في صناعة المعاجم

1 المبحث الأول :الاستشراق تعريفه، نشأته، دوافعه، أهدافه.

1-1 تعريف الاستشراق

1-1-1 الاستشراق في اللغة :

يقول صاحب معجم لسان العرب "شرق شرقت الشمس تشرق، شروقا، واسم الموضع المشرق، وكان القياس المشرق﴿ **حَتَّى إِذَا جَاءَنَا قَالَ يَا لَيْتَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ بُعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ فَبِئْسَ الْقَرِينُ**﴾ [الزخرف: 38]

والتشريق الأخذ في ناحية المشرق، وشرقوا ذهبوا إلى ناحية الشرق، كل ما طلع من المشرق فقد شرق."[1]

"شرق الشين والراء والقاف أصل واحد يدل على إضاءة وفتح من ذلك شرقت الشمس، إذا طلعت. وأشرقت، إذا أضاءت. والشروق: طلوعها. والمشرقان: شرقا الصيف والشتاء. والشرق: المشرق، ومن قياس هذا الباب: الشاة الشرقاء: المشقوقة الأذن، وهو من الفتح الذي وصفناه."[2]

و"أشرق وجهه تلألأ حسنا والإشراق هو انبعاث نور من العالم غير المحسوس إلى الذهن، تنم به المعرفة، والبلاد الإسلامية شرقي الجزيرة العربية."[3]

وخلاصة ما توصلنا إليه من التعريفات اللغوية أن الكلمة مشتقة من شرق يعني من جهة الشرق على حسب الاتجاه مثل شرق و غرب وشمال وجنوب.

---

[1] محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الأفريقي، لسان العرب، دار صادر، ط 3، 1993 م، بيروت، مجلد 10، ص 173. مادة شرق

[2] أحمد بن فارس، مقاييس اللغة، تح: عبد السلام هارون، دار الفكر، بيروت ،1979 م، ص 204. مادة شرق

[3] إبراهيم أنيس وآخرون، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، ط 4،2004 م، ص 480. مادة شرق

1-1-2 الاستشراق في الاصطلاح :

لم يتفق الدارسون في مجال الاستشراق على تعريف شامل ومحدد لمصطلح "الاستشراق"، فمن ناحية لم يتم تحديد طبيعة الاستشراق في حد ذاته سواء أكان "علما" أم "ظاهرة" أم "حركة"، ومن ناحية أخرى فإن كل باحث أو دارس عرّفه حسب مفهومه له أو حسب زاوية المعالجة التي يتناوله منها، فمن تناوله من الناحية التاريخية وضع له تعريفا يتلاءم مع علم التاريخ أما من درسه من الناحية السياسية فقد وضع له تعريفا سياسيا وهكذا، وربما يعود ذلك إلى شمول "الاستشراق" لعدد كبير من العلوم الإنسانية التاريخ، الجغرافيا، السياسة، الاقتصاد، الاجتماع.

ومن بين التعاريف الكثيرة لمصطلح الاستشراق أخذنا مجموعة منها وهي:

– التعريف الأول: "الاستشراق هو دراسة الشرق عموما ودراسة الإسلام والمسلمين خصوصا بقصد التشويه والتشكيك." [1]

– التعريف الثاني: "الاستشراق هو علم الشرق أو علم العالم الشرقي."[2]

– التعريف الثالث: "يراد بالاستشراق اليوم دراسة الغربيين لتاريخ الشرق وأممه ولغاته وآدابه وعلومه وعاداته ومعتقداته وأساطيره ولكنه في العصور الوسيطة كان يقصد به دراسة العبرة لصلتها بالدين ودراسة العربية لعلاقتها بالعلم، إذ بينما كان الشرق من أدناه إلى أقصاه مغمورا بما تشعه

---

[1] ينظر: محمد فتح الله الزيادي، ظاهرة انتشار الإسلام وموقف بعض المستشرقين منها، المنشأة العامة للنشر والتوزيع والإعلان، طرابلس، 1983 م، ط 1 ، ص 61.

[2] رودي بارت ،الدراسات الإسلامية والعربية في الجامعات الألمانية، تر: مصطفى ماهر، المركز القومي للترجمة، القاهرة، 1967 م، ص 11.

منائر بغداد والقاهرة من أضواء المدينة والعلم كان الغرب من بحره إلى محيطه غارقا في غياهب من الجهل الكثيف والبربرية والجموح."[1]

– التعريف الرابع: "الاستشراق هو اشتغال غير الشرقيين بدراسة لغات الشرق وحضاراته وفلسفاته وأديانه وروحانياته وأثر ذلك في تطور البناء الحضاري للعالم كله."[2]

بعد القراءة والتمعن في هذه التعاريف المذكورة استخلصنا تعريفا قد يكون موحدا لمفهوم الاستشراق.

الاستشراق هو اتجاه فكري اتخذه علماء الغرب لدراسة كل ما يتعلق بالأمم الشرقية بصفة عامة، وحضارة الإسلام والعرب بصفة خاصة من لغة وآداب وعلوم ومعتقدات وعادات وتقاليد قصد تحقيق أغراض سياسية و دينية وعلمية.

---

[1] أحمد حسن الزيات، تاريخ الأدب العربي، دار نهضة مصر، القاهرة، ، د ت، ط 2، ص 512.

[2] يحي مراد، افتراءات المستشرقين على الإسلام والرد عليها، دار الكتب العلمية، بيروت، 2004 م، ط 1، ص 13.

2-1 نشأة الاستشراق

اختلفت وتباينت الآراء التي أدلى بها الباحثون فيما يخص الفترة الزمنية التي بدأ فيها الاستشراق، فلم يحددوا تاريخا موحدا بل ذهب كل منهم إلى غير ما ذهب إليه الآخرون ومن بين هذه الاختلافات والآراء نذكر:

يقول محمد البهي: "يرجع تاريخ الاستشراق في بعض الدول الأوروبية إلى القرن الثالث عشر الميلادي. وربما كانت محاولات فردية قبل ذلك، غير أن المصادر التي بين أيدينا لا تلقي الضوء الكافي على الموضوع وإن أشارت إلى بعض المستشرقين كأفراد ويكاد المؤرخون يجمعون على أن الاستشراق انتشر في أوروبا بصفة جدية بعد فترة عهد الإصلاح الديني كما يشهد بذلك التاريخ في هولاندا والدانمارك وغيرهما." [1]

يرى محمد البهي أن الاستشراق بدأ في بعض البلدان الأوروبية في القرن الثالث عشر الميلادي. على الرغم من اعترافه بإمكانية وجود محاولات فردية قبل ذلك، ثم يؤكد أن المؤرخين يكادون يتفقون على أن هذا العلم قد انتشر بصورة جدية بعد الإصلاح الديني الذي قام به "مارتن لوثر" وغيره في أوروبا.

ويقول إبراهيم عبد المجيد اللبان: "إن حركة الاستشراق بدأت في القرن العاشر الميلادي حيث ظهر الاهتمام بالعلوم العربية في هذا القرن بالذات ثم ازدهرت حركته في القرن الثاني عشر

---

[1] محمد البهي، الفكر الإسلامي الحديث وصلته بالاستعمار الغربي، مكتبة وهبة، القاهرة، ط 4، ص 521-522.

حين انتشرت تلك المراكز العلمية في العالم الإسلامي وبدأ الأوروبيون يتوافدون إليها ليتعلموا فيهـا." [1]

يذهب "اللبان" إلى أن بداية الاستشراق كانت في القرن العاشر الميلادي، وذلك حسب رأيه لأن الغرب بدؤوا بالاهتمام بالعربية في هذا التاريخ، ثم تطور وازدهر بعد ذلك.

ويقول أيضا إسحاق موسى الحسيني: "بأنه كان من العسير للغاية تحديد نشأة الاستشراق بسنة معينة ولكنه يرى أنه كان من الطبيعي أن يسترعي الإسلام نظر رجال الدين المسيحي منذ ظهوره وانتشاره في المشرق والمغرب بسرعة مدهشة. وبعد أن أشار إلى رأي الكاردينال كوبنج، رئيس أساقفة النمسا، الذي أشاد بجهوده يوحنا الدمشقي واعتماده في كتاباته على علم الكلام عند المسلمين أردف قائلا: وبناء على هذا النص ترجع بداية الاهتمام بالإسلام ودراسته إلى نحو مئة سنة بعد ظهوره ثم التقى الإسلام بالمسيحية في الأندلس، وأقبل المسيحيون على دراسة الإسلام ودراسة العربية وآدابها بحماسة استرعت نظر علماء رجال الدين المسيحي أنفسهم لأن أتباعهم قد أغرقوا في قراءة الشعر العربي والقصص العربية ودرسوا فلسفة المسلمين وعنوا بإتقان العربية والتعبير بها." [2]

مع اختلاف الآراء وتضاربها حول البدايات الأولى للاستشراق وذهاب كل من الباحثين مذهبه فإننا نرى أن بدايته كانت بعد ظهور الإسلام وانتشاره بين الأمم وتوافد الناس على معرفته من شتى بقاع الأرض.

---

[1] إبراهيم عبد المجيد اللبان، المستشرقون والإسلام، مجمع البحوث الإسلامية مطبعة الأزهر، القاهرة، 1970 م، د ط، ص 11.

[2] يحيى مراد، معجم أسماء المستشرقين، دار الكتب العلمية، بيروت، د ت، د ط، ص 29.

1-3 دوافع الاستشراق:

1-3-1 الدافع الديني:

يقول مصطفى السباعي: "لا نحتاج إلى استنتاج وجهد في البحث لنتعرف على الدوافع الأولى للاستشراق عند الغربيين وهو الدافع الديني. فقد بدأه الرهبان... واستمروا كذلك حتى عصرنا الحاضر كما سنرى وهؤلاء كان يهمهم أن يطعنوا في الإسلام ويشوهوا محاسنه ويحرفوا حقائقه ليثبتوا لجماهيرهم التي تخضع لزعامتهم الدينية أن الإسلام – وقد كان يومئذ الخصم الوحيد للمسيحية في نظر الغربيين – دين لا يستحق الانتشار، وأن المسلمين قوم همج لصوص وسفاكو دماء، يحثهم دينهم على الملذات الجسدية ويبعدهم عن كل سمو روحي وخلقي، ثم اشتدت حاجتهم إلى هذا الهجوم في العصر الحاضر بعد أن رأوا الحضارة الحديثة قد زعزعت أسس العقيدة عند الغربيين وأخذت تشككهم بكل التعاليم التي كانوا يتلقونها عن رجال الدين عندهم فيما مضى فلم يجدوا أخيرا من تشديد الهجوم على الإسلام لصرف أنظار الغربيين عن نقد ما عندهم من عقيدة وكتب مقدسة، وهم يعلمون ما تركته الفتوحات الإسلامية الأولى ثم الحروب الصليبية ثم الفتوحات العثمانية في أوروبا بعد ذلك في نفوس الغربيين من خوف من قوة الإسلام وكره لأهله فاستغلوا هذا الجو النفسي، وازدادوا نشاطا في الدراسات الإسلامية".[1]

ازدهر الدين الإسلامي وانتشر في بقاع الأرض وذاع صيته وأقبل عليه الناس من شتى الأديان وخصوصا الدين المسيحي، لهذا رأى الرهبان والقساوسة أن يضربوه ويطعنوا فيه لإبعاد الناس عن اعتناقه وإبعاد الشكوك التي باتت تهدد الديانة المسيحية، وكان سبيلهم الوحيد لتحقيق ما يطمحون إليه هو دراسته ودراسة ثقافة الشعوب التي تعتنقه.

---

[1] ينظر: مصطفى السباعي ،الاستشراق والمستشرقون ما لهم وما عليهم، المكتب الإسلامي، ط 3، 1980 م، ص 16/15.

1-3-2 الدافع الاستعماري:

لما انتهت الحروب الصليبية بهزيمة الصليبيين وهي في ظاهرها حروب دينية وفي حقيقتها حروب استعمارية لم ييأس الغربيون من العودة إلى احتلال بلاد العرب والمسلمين، فاتجهوا إلى دراسة هذه البلاد في كل شؤونها من عقيدة وعادات وأخلاق وثروات، ليتعرفوا على مواطن القوة فيها فيضعفوها ولمواطن الضعف فيغتنموها، ولما تم لهم الاستيلاء العسكري والسيطرة السياسية كان من دوافع تشجيع الاستشراق إضعاف المقاومة الروحية والمعنوية في نفوسنا، وبث الوهن والارتباك في تفكيرنا وذلك عن طريق التشكيك بفائدة ما في أيدينا من تراث. وما عندنا من عقيدة وقيم إنسانية، فنفقد الثقة بأنفسنا ونرتقي في أحضان الغرب نستجدي منه المقاييس الأخلاقية والمبادئ العقائدية، وبذلك يتم لهم ما يريدون من خضوعنا لحضاراتهم وثقافتهم خضوعا لا تقوم لنا من بعده قائمة. [1]

تذرع الغرب بالحروب ذات الطابع الديني التي هزموا فيها من أجل استعمار البلدان العربية والإسلامية ونهب ثرواتها، فأرسلوا بعثات المستشرقين لدراسة العالم العربي والإسلامي من جميع نواحيه والتعرف على مواطن القوة والضعف لتسهيل عملية الاستعمار.

1-3-3 الدافع التجاري

و"من الدوافع التي كان لها أثرها في تنشيط الاستشراق، رغبة الغربيين في التعامل معنا لترويج بضائعهم وشراء مواردنا الطبيعية الخام بأبخس الأثمان ولقتل صناعتنا المحلية التي كانت لها مصانع قائمة مزدهرة في مختلف بلاد العرب والمسلمين."[2]

---

[1] ينظر: مصطفى السباعي ،الاستشراق والمستشرقون ما لهم وما عليهم ص 17.

[2] المرجع السابق، ص 18.

1-3-4 الدافع السياسي:

أخذ يتجلى في عصرنا الحاضر بعد استقلال أكثر الدول العربية والإسلامية، ففي كل سفارة من سفارات الدول الغربية لدى هذه الدول سكرتيرا أو ملحقا ثقافيا يحسن اللغة العربية ليتمكن من الاتصال برجال الفكر والصحافة والسياسة فيتعرف إلى أفكارهم، ويبث فيهم من الاتجاهات السياسية ما تريده دولته. وكثيرا ما كان لهذا الاتصال أثره الخطير في الماضي حين كان السفراء الغربيون – ولا يزالون في بعض البلاد العربية والإسلامية – يبثون الدسائس للتفرقة بين الدول العربية بعضها مع بعض، وبين الدول العربية والدول الإسلامية بحجة توجيه النصح وإسداء المعونة بعد أن درسوا تماما نفسية كثير من المسؤولين في تلك البلاد، وعرفوا نواحي الضعف في سياستهم العامة. كما عرفوا الاتجاهات الشعبية الخطيرة على مصالحهم واستعمارهم. [1]

رغم استقلال أغلب الدول العربية والإسلامية إلا أن الضغينة التي تكنها الدول الغربية للعرب والمسلمين تبقى قائمة حتى تقوم الساعة، ولغرض بث التفرقة بينهم توفد الكثير من الدول في سفاراتها بعض المستشرقين الذين يقومون بزرع الفتنة بينهم.

1-3-5 الدافع العلمي:

"يوجد من المستشرقين نفر قليل جدا أقبلوا على الاستشراق بدافع حب الاطلاع على حضارات الأمم وأديانها وثقافاتها ولغاتها وهؤلاء كانوا أقل من غيرهم خطأ في فهم الإسلام وتراثه، لأنهم لم يكونوا يتعمدون الدس والتحريف فجاءت أبحاثهم أقرب إلى الحق وإلى المنهج العلمي السليم من أبحاث الجمهرة الغالبة من المستشرقين بل أن منهم من اهتدى إلى الإسلام وآمن به. على أن هؤلاء لا يوجدون إلا حين يكون لهم من الموارد المالية الخاصة ما يمكنهم من الانصراف

---

[1] ينظر: مصطفى السباعي، الاستشراق والمستشرقون ما لهم وما عليهم، ص 19/18.

إلى الاستشراق بأمانة وإخلاص لأن أبحاثهم المجردة عن الهوى لا تلقى رواجا لا عند رجال الدين ولا عند رجال السياسة، ولا عند عامة الباحثين. ومن ثمة فهي لا تدر عليهم ربحا ولا مالا، ولهذان وجود هذه الفئة في أوساط المستشرقين." [1]

يوجد من المستشرقين من رأى أن الدراسات الشرقية عامة والعربية الإسلامية خاصة تستحق الدراسة، فسخروا لها المال والجهد بغرض التعرف عليها، إلا أن هؤلاء كانوا قلة قليلة فهم لم يتلقوا الدعم من دولهم، وكانت بحوثهم اتجاه الإسلام وفق منهج علمي سليم حيث إنه يوجد منهم من اعتنق الإسلام من أمثال: الألماني "أوغست فيشر"، والبريطاني "إدوارد ويليم لين".

1-3-6 الدوافع الشخصية:

"هنالك أسباب شخصية ومزاجية عند بعض الناس الذين تهيأ لهم الفراغ والمال واتخذوا الاستشراق وسيلة لإشباع رغباتهم الخاصة في السفر أو في الاطلاع على ثقافات العالم القديم. ومن الناس من دخلوا الاستشراق هاربين عندما قعدت بهم إمكانياتهم الفكرية عن الوصول إلى مستوى العلماء في العلوم الأخرى."[2]

بعد ما تطلعنا على الدوافع التي أدت إلى ظهور الاستشراق استخلصنا أن أغلبها كان بغرض السيطرة على البلدان الشرقية، والعربية بوجه خاص التي تزخر بموارد جمة أثارت أطماع الغرب.

هذا جل ما يخص الدوافع التي قام عليها الاستشراق من خلال الدراسات الإستشراقية.

---

[1] مصطفى السباعي، الاستشراق والمستشرقون ما لهم وما عليهم، ص 19.

[2] محمد البهي . المبشرون والمستشرقون في موقفهم من الإسلام، مطبعة الأزهر، القاهرة، ص 12.

1-4 أهداف الاستشراق

1-4-1 أهداف علمية مشبوهة:

أ- التشكيك بصحة رسالة النبي صلى الله عليه وسلم.

ب- إنكارهم أن يكون الإسلام دينا من عند الله.

ت- التشكيك في صحة الحديث النبوي الشريف.

ث- التشكيك بقيمة الفقه الإسلامي الذاتية.

ج- التشكيك في قدرة اللغة العربية على مسايرة التطور العلمي.[1]

تلك هي الأهداف العلمية التي يعمل بها أكثرهم أو جمهرتهم الساحقة.

1-4-2 أهداف دينية وسياسية:

وتتلخص فيما يلي:

أ- تشكيك المسلمين بنبيهم وقرآنهم وشريعتهم وفقههم ففي ذلك هدفان ديني واستعماري.

ب- تشكيك المسلمين بقيمة تراثهم الحضاري، بدعوى أن الحضارة الإسلامية منقولة عن حضارة الرومان. ولم يكن العرب المسلمون إلا نقلة لفلسفة تلك الحضارة وآثارها. لم يكن لهم إبداع فكري ولا ابتكار حضاري. وكان في حضارتهم كل النقائص، وإذا تحدثوا بشيء عن حسناتها- وقليلا ما يفعلون- يذكرونها على مضض مع انتقاص كبير.

---

[1] ينظر: مصطفى السباعي، الاستشراق والمستشرقون ما لهم وما عليهم، ص 22-23.

ت- إضعاف ثقة المسلمين بتراثهم وبث روح الشك في كل ما بين أيديهم من قيم وعقيدة ومثل عليا، ليسهل على الاستعمار تشديد وطأته عليهم ونشر ثقافته الحضارية فيما بينهم فيكونوا عبيدا لها يجرهم حبها إلى حبهم أو إضعاف روح المقاومة في نفوسهم.

ث- إضعاف روح الإخاء الإسلامي بين المسلمين في مختلف أقطارهم عن طريق إحياء القوميات التي كانت لهم قبل الإسلام وإثارة الخلافات بين شعوبهم، وكذلك يفعلون في البلاد العربية. يعملون على منع اجتماع شملها ووحدة كلمتها بكل ما في أذهانهم من قدرة على تحريف الحقائق وخلق الحوادث الفردية في التاريخ ليصنعوا منها تاريخا جديدا يدعو إلى ما يريدون من منع الوحدة بين البلاد العربية ومنع التفاهم على الحق، ووضع الخير بين جماهيرها. [1]

1-4-3 أهداف علمية خالصة:

لا يقصد منها إلا البحث والتمحيص ودراسة التراث العربي والإسلامي دراسة تظهر لهم بعض الحقائق الخافية عنهم، وهذا الصنف قليل جدا عدده، وهم مع إخلاصهم في البحث والدراسة لا يسلمون من الأخطاء والاستنتاجات البعيدة عن الحق، إما لجهلهم بأساليب اللغة العربية، وإما لجهلهم بالأجواء الإسلامية التاريخية على حقيقتها وذلك لأنهم يتصورونها تماثل مجتمعهم، غافلين الفروق الطبيعية والنفسية والزمنية التي تفرق بين الأجواء التاريخية التي يدرسونها، وبين الأجواء الحاضرة التي يعيشونها.

وعلى العموم فإن هذه الفئة أسلم الفئات الثلاث في أهدافها وأقلها خطرا إذ سرعان ما يرجعون إلى الحق حين يتبين لهم، فمنهم من يعيش بقلبه وفكره في جو البيئة التي يدرسها فيأتي

---

[1] ينظر: مصطفى السباعي، الاستشراق والمستشرقون ما لهم وما عليهم، ص 24/23.

بنتائج تنطبق مع الحق والواقع ومن أمثلتهم المستشرق البريطاني "توماس أرنولد" حين أنصف المسلمين في كتابه العظيم «الدعوة إلى الإسلام» فقد برهن على تسامح المسلمين في جميع العصور مع مخالفيهم في الدين، على عكس مخالفيهم معهم بحيث يعتبر هذا الكتاب من أدق وأوثق المراجع في تاريخ التسامح الديني في الإسلام.[1]

تعتبر هذه الفئة الأقل خطرا من بين المستشرقين، وذلك لأنهم يدرسون التراث العربي والإسلامي لغرض علمي نزيه، ورغم انهم يتحرون الحق إلا انهم يخطئون في بعض الأحيان وذلك راجع لنقص الدراية باللغة، أو جهلهم بالتاريخ الإسلامي.

[1] ينظر: عمر عودة الخطيب، لمحات في الثقافة الإسلامية، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط 3، 1979 م، ص 205.

2 المبحث الثاني: مدارس الاستشراق وجهودها في صناعة المعجم العربي

2-1 مدارس الاستشراق :

2-1-1 المدرسة الفرنسية :

تعد المدرسة الفرنسية من أهم المدارس الاستشراقية في أوروبا حيث يرجع احتكاك فرنسا بالعرب المسلمين إلى النصف الأول من القرن الثامن الميلادي، بسبب الفتوحات الإسلامية المنطلقة من الأندلس، أبرزها معركة بلاط الشهداء. وفي القرنين الحادي عشر والثاني عشر الميلادي بدأت ملامح هذه المدرسة في التبلور حين قررت الطبقة المثقفة وحتى أقطاب الكنيسة إلى البحث على أسباب نهضة المسلمين خاصة في الأندلس، فبدؤوا بدراسة علوم المسلمين ولغاتهم، حتى أن بعضا من الرهبان اتجهوا إلى الأندلس وتعلموا في مدارسها وتتلمذوا على أيادي علماء مسلمين، كمحاولة منهم لإنقاذ بلادهم من الجهل والتخلف.[1]

ويرى أحمد سمايلوفيتش في كتابه فلسفة الاستشراق أن المدرسة "تتميز بالوضوح والإفصاح والجلاء في التعبير والدقة في البحث."[2]

ومن أعلام هذه المدرسة :

---

[1] ينظر: مجلة الكلية الإسلامية الجامعة، الكلية الإسلامية الجامعة/ النجف الأشرف، العدد 5 ، 2008 م، سلمى حسين علوان الموسوي، التطور التاريخي للاستشراق الفرنسي، ص 194.

[2] ينظر: أحمد سمايلوفيتش، فلسفة الاستشراق، دار الفكر العربي، القاهرة، 1998 م، د ط. ص 222.

1- "**غيوم بوستل" Guillaume Postel (1505-1581)**:«تعلم اللغات الشرقية ، وقام بتكوين الطلائع الأولى لجيل المستشرقين، ودرس اللغة العربية في فيينا ، وكتب عن قواعد اللغة العربية. وعن التوافق بين القران والإنجيل، وعن عادات وشريعة المسلمين [1] .

2- "**دي ساسي" Silvestre de Sacy (1758-1838)**: اسمه الكامل "أنطوان إيزاك سلفستر دي ساسي"، لقبه البدوي بشيخ المستشرقين الفرنسيين[2] وكان مكلفا بالمخطوطات الشرقية في مكتبة باريس الوطنية، وكتب عن قدماء العرب وعن اليمن وعن ديانة الدروز*، واهتم بكتب القزويني، ولخص بعض الكتب العربية، وكتب عن تاريخ مصر وعرب الحجاز.[3]وله عدة كتب نذكر منها: مقامات الحريري، الإفادة والاعتبار بما في مصر من آثار.

3- "**أتيين مارك كاترمير" Étienne Marc Quatremère(1782-1852)**: وكان من تلاميذ دي ساسي، اهتم بدراسات المغرب، ونشر ديوان امرئ القيس، وترجم لبعض المشهورين في الإسلام، وصنف عن البربر والأسر الإسلامية التي ملكت في شمال إفريقيا، ونشر منتخبات من تاريخ مصر، وكتب في المجلة الآسيوية عددا من البحوث عن

---

(1) محمد فاروق النبهان، الاستشراق تعريفه مدارسه آثاره، ص 23.

(2) عبد الرحمان بدوي، موسوعة المستشرقين، دار العلم للملايين، لبنان، 1993 م، ط 3، ص 334.

* هي فرقة باطنية تؤله الخليفة الفاطمي، أخذت جل عقائدها من الإسماعيلية، وهي تنتسب إلى "نشتكين الدرزي"، نشأت في مصر لكنها لم تلبث أن هاجرت إلى الشام، عقائدها خليط من عدة أديان وأفكار، كما أنها تؤمن بسرية أفكارها، فلا تنشرها على الناس، ولا تعلمها لأبنائها إلا إذا بلغوا سن الأربعين.

(3) محمد فاروق النبهان، الاستشراق تعريفه مدارسه آثاره، ص 23.

المجاز في بعض مفردات الشعر العربي، وترجم كتبا هامة عن شمال إفريقيا والمغرب، والسودان وموريتانيا.[1]

2-1-2 المدرسة البريطانية:

"بدأت الدراسات الاستشراقية في بريطانيا منذ وقت مبكر حيث وجد عدد كبير من علماء القرون الوسطى الذين اهتموا بدراسة اللغة العربية وآدابها واتجه طلبة العلم من بريطانيا إلى اسبانيا وصقلية لينهلوا من مناهل العلم العربية، ولينشروا ما جمعوه من معلومات، مما ساعد على تطور الدراسات العربية وأدى ذلك إلى ظهور المستشرقين الذين اهتموا بالدراسات العربية، مما أسهم في زيادة استيعابهم للنشاط الفكري العربي الإسلامي، ومن ثم أصبحت هناك جدية بتلك الدراسات التي أثمرت فيما بعد في حقل الاستشراق، من جمع وتحقيق وتأليف في المجالات المختلفة."[2]

وفي القرن التاسع عشر وبعد احتلال الخليج العربي وَسَّعت المدرسة من نشاطها وشجعت البعثات إلى الشرق الأوسط ودعمتها فكان أن خاض المستشرقون في شتى العلوم العربية والإسلامية ونهلوا منها بشغف وخالطوا أهل بلاد العرب والإسلام للتعرف إليهم أكثر وعن قرب،[3] ومما ساعد على نموِّ وازدهار الدراسات الاستشراقية في بريطانيا تكوينُ الجمعيات والمجلات المتخصصة، وظهورُ عددٍ من المتخصصين في الدراسات الاستشراقية.

وتميزت هذه المدرسة بما يتميز صاحبها من أخلاق وصفائية وكذلك بالعمق والدقة.[4]

---

(1) محمد فاروق النبهان، الاستشراق تعريفه مدارسه آثاره، ص 24.

(2) مجلة دراسات استشراقية، عصام فخري برتو، الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم في كتابات المستشرقين (الاستشراق البريطاني أنموذجا)، العدد 5، ص 47.

(3) ينظر، احمد سمايلوفيتش، فلسفة الاستشراق، ص 222-223.

(4) ينظر: المرجع السابق، ص 222. محمد فاروق النبهان، الاستشراق تعريفه مدارسه آثاره، ص 25.

ومن أعلام المدرسة نذكر:

1- **"ويليم بدول" William Bedwell (1561-1632):** مستشرق إنجليزي، يعد أبو الدراسات العربية في بريطانيا، خريج جامعة كمبريدج وأستاذ اللغة العربية فيها بعد ذلك وهو أول من نقل معاني القرآن إلى الإنجليزية، كان يعُدّ اللغة العربية لغة الدين الفريدة، وأعظم لغة للسياسة، من أهم أعماله جمعه لمعجم عربي في سبعة مجلدات، ونصوص عربية، ومعجم للمفردات العربية المستعملة في اللغات الغربية. [1]

2- **"ادوارد ويليام لين" Edward William Lane (1801-1876):** مستشرق إنجليزي كبير اشتهر بمعجمه الكبير للغة العربية... تعلم في مدارس "باث" و"هيرفورد"، ثم دخل جامعة كمبريدج من أجل أن يصير قسيسا. سافر إلى مصر ابتغاء تكريس نفسه للدراسات الشرقية العربية والإسلامية، أتقن اللغة العربية واللهجة المصرية إتقانا تاما، له عدة مؤلفات نذكر منها: كتاب «طباع وعادات المصريين المحدثين»، ترجمة لكتاب «ألف ليلة وليلة» باللغة الإنجليزية، معجم «مد القاموس» الذي عمل عليه طوال خمس وثلاثين سنة.[2]

3- **"آرثر جون أربري" Arthur John Arberry (1905-1969):** مستشرق إنجليزي برز في التصوف الإسلامي والأدب الفارسي، درس العربية على يد الأستاذ العظيم "رينولد ألن نيكلسون" سنة 1927، وتأثر به كثيرا وتوثقت بينهما مودة حتى وفاة "نيكلسون" سنة 1945، من أعماله فهرسة المخطوطات العربية والفارسية كما قام بإصدار مجموعة من

---

(1) ينظر: يحي مراد، معجم أسماء المستشرقين، ص 45.

(2) ينظر: عبد الرحمان بدوي، موسوعة المستشرقين، ص 523.

الكتب نذكر منها: تحقيق كتاب «الرياضة» للحكيم الترمذي، ترجمة خمسين قصيدة لحافظ الشيرازي كما قام بترجمة جديدة للقرآن الكريم.[1]

2-1-3 المدرسة الإيطالية:

تعتبر إيطاليا مهد الدراسات العربية والإسلامية فقد كان للكنيسة والبابوات دور في التوجيه إلى دراسة لغات الشرق وحضاراته، فالمدرسة الإيطالية "لها طرقها ومذاهبها يهمها قبل كل شيء الوضوح والجلاء...، واهتمت هذه المدرسة اهتماما بالغا بدراسة آثار العرب في صقلية وإفريقيا الشمالية والبلدان العربية الأخرى"[2]، وكان هدف الاستشراق الإيطالي تحقيق أغراض دينية من تشويه للدين الإسلامي ونشر الديانة الكاثوليكية في المشرق، وقد تعاون معهم مجموعة من مسيحيي الشام، ثم تطورت هذه الأهداف في القرن التاسع عشر لتحقق أغراضا تجارية وسياسية واستعمارية وظهر ذلك جليا حين تم استعمار ليبيا وإثيوبيا والصومال. تميزت هذه المدرسة عن باقي المدارس بظاهرة التوريث حيث نرى العديد من أبناء المستشرقين الإيطاليين اهتموا بالدراسات العربية والإسلامية اقتداء بآبائهم كما اختصت المدرسة بجمع المخطوطات العربية النادرة.[3]

ومن أعلام المدرسة نذكر:

1- **"جيرار دي كريمونا" Gerardus Cremonensis (1114-1187)**: "مستشرق من العلماء الإيطاليين، من الرهبانية البندكتية قصد طليطلة في إسبانيا، حيث تضلع في العربية، وعكف على مصنفاتها، فترجم منها إلى اللاتينية ما لا يقل عن سبع وثمانين

---

(1) ينظر: عبد الرحمان بدوي، موسوعة المستشرقين، ص 56.

(2) ينظر، احمد سمايلو فيتش، فلسفة الاستشراق، ص 223-224.

(3) ينظر: حسن علي حسن مطر الهاشمي، قراءة نقدية في تاريخ القرآن للمستشرق ثيودور نولدكه، دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع، ط 1، 2014 م، ص 46.

مصنفا في الفلسفة والطب والرياضيات. نذكر من هذه الأعمال ترجمة رسائل الكندي في العقل والمعقول، ترجمة إحصاء العلوم للفارابي، شرح الفارابي على أرسطو، القانون لابن سينا، الأسرار في الكيمياء للرازي."[1]

2- **"الأمير ليوني كايتاني" Leone Caetani (1869-1926)**: من أبرز المستشرقين الإيطاليين، ولد في روما ودرس في جامعتها وتخرج منها أتقن سبعة لغات منها العربية والفارسية، عمل سفيرا لبلاده في الولايات المتحدة الأمريكية، سافر إلى الكثير من البلدان الشرقية كالهند وإيران وسوريا ولبنان ومصر، جمع مكتبة من المخطوطات النادرة من أبرز أعماله حوليات الإسلام المكون من عشرة مجلدات تناولت تاريخ الإسلام حيث يعد هذا الكتاب مرجعا مهما للكثير من المستشرقين.

3- **"تللينو كارلو" nallino carlo alfonso (1872-1937)**: "ولد في تورينو وتعلم العربية في جامعتها، عمل أستاذاً للغة العربية في المعهد العلمي الشرقي بنابولي، ثم أستاذاً بجامعة "بالرمو" ثم جامعة روما. وعين أستاذاً للتاريخ والدراسات الإسلامية في جامعة روما. ودعي من قبل الجامعة المصرية محاضراً في الفلك ثم في الأدب العربي ثم في تاريخ جنوب الجزيرة العربية قبل الإسلام. من أعماله تكوين القبائل العربية قبل الإسلام، منتخبات من القرآن، صنف كتابا في قواعد ومفردات العربية العلمية، فهرس المخطوطات العربية في المكتبة الوطنية لمجمع العلوم بتورينو." [2]

---

[1] يحيى مراد، معجم المستشرقين، ص 466.

[2] المرجع السابق، ص 1047.

2-1-4 المدرسة الإسبانية :

تعد المدرسة الإسبانية من أقدم وابرز المدارس الاستشراقية التي قدمت خدمات للتراث العربي الإسلامي، فبعد "فتح العرب لإسبانيا ونشروا ثقافتهم فيها، وأقبل الإسبان، ثم أوروبا، عليها دراسة وترجمة وتصنيفا، وإنشاء المكتبات ومكاتب الترجمة والمدارس لها ثم ازدهارها في الجامعات، على توالي تأسيسها."[1]

فالمسلمون العرب طوال المدة التي قضوها في إسبانيا حاولوا نشر ثقافتهم فيها. فالأندلس في هذه الفترة كانت تمثل منارة للعلم في أوروبا في حين كانت باقي الدول الأوروبية تغرق في الجهل والتخلف، فعكف الإسبان ثم أوروبا على دراسة هذه الثقافة وترجمة كتبها من خلال إنشاء مكتبات ومكاتب للترجمة. كما "كانت الفلسفة والتصوف والتاريخ، والآداب من أبرز الميادين التي ركز عليها المستشرقون الإسبان."[2]

وتميزت هذه المدرسة بالوضوح والجلاء.[3]

ومن أعلام هذه المدرسة نذكر:

1- **"بيدرو دي الاكالا" Pidro de alacala:** من الرعيل الأول من المستشرقين الإسبان، عاش في القرن الخامس عشر، تعلم اللغة العربية وأتقن الخطابة بها، فأوفده رئيس أساقفة "طليطلة" "فرناندو دي تالابيرا" للتقرب من المسلمين والنصارى في مملكة غرناطة سنة

---

(1) نجيب العقيقي، المستشرقون، دار المعارف، القاهرة، 1964 م، ط 3، ج 1، ص 573.

(2) حسن علي حسن مطر الهاشمي، قراءة نقدية في تاريخ القرآن، ص 56.

(3) ينظر: احمد سمايلوفيتش، فلسفة الاستشراق، ص 224.

1499م. ومن آثاره: الإرشادات بالإسبانية والعربية، وهو أول مصنف لقواعد اللغة العربية في أوروبا، ويعزى إليه أول من وضع قاموسا بلغة أوروبية–عربية.[1]

2- **"باسكوال جاينجوس" Pascual de Gayangos (1809–1879)**:"مستشرق إسباني ومقتفي مخطوطات عربية نفيسة"[2]، ولد في إشبيلية وتعلم العربية على يد "دي ساسي" في باريس وعلى يد الأب "إرتيفاس" في جامعة مدريد، تقلد عدة مناصب من أهمها أنه عين أمينا للمخطوطات العربية في المكتبة الملكية. من أعماله: ترجمة «نفح الطيب» للمقريإلى اللغة الإنجليزية في مجلدين، ترجمة «كليلة ودمنة».[3]

3- **"ألاركون سانتون" Alarcon Santon (1880–1913)**: مستشرق إسباني، تمكن من اللغة العربية، خلف عددا من الأعمال منها: فهرس المخطوطات العربية والأعجمية المكتوبة بلغة عامية في مدينة العرائش.[4]

2-1-5 مدارس استشراقية أخرى:

إضاقة إلى المدارس المذكورة آنفا نذكر بعض المدارس الاستشراقية الأخرى وهي: الفنلندية والسويدية والهولندية والكندية واليابانية والمجرية والنمساوية واليوغسلافية والتشيكوسلوفاكية هذه المدارس التي قال عنها أحمد اسمايلوفتش بأنها اقل قيمة من المدارس السابقة واستثنى منها المدرسة الهولندية التي قد تضارعها.[5]

---

(1) ينظر: حسن علي حسن مطر الهاشمي، قراءة نقدية في تاريخ القرآن، ص 61.

(2) عبد الرحمان بدوي، موسوعة المستشرقين، ص 170.

(3) ينظر: يحيى مراد، معجم أسماء المستشرقين، ص 255.

(4) ينظر: حسن علي حسن مطر الهاشمي، قراءة نقدية في تاريخ القرآن، ص 60.

(5) ينظر: أحمد اسمايلوفيتش، فلسفة الاستشراق، مرجع سابق، ص 224.

إضافة الى المدرسة الاستشراقية الالمانية التي هي موضوع بحثنا والتي سنتطرق اليها في الفصل الثاني.

2-2 جهود المستشرقين في صناعة المعاجم:

يتبوأ المعجم مكانة سامية عند جميع الأمم التي تريد الحفاظ على لغتها وتراثها وحمايتهما من الزوال والاندثار، فالمعجم يصون اللغة ويحفظها، ولقد كانت العرب من بين الأمم التي عنيت بصناعة المعاجم وأولوها اهتماما كبيرا حتى قيل فيهم "إن العرب في مجال المعجم يحتلون مكانة المركز، سواء في الزمان أو المكان، بالنسبة للعالم القديم أو الحديث، وبالنسبة للشرق أو الغرب."[1] حيث أن العرب قاموا بصناعة المعاجم وأبدعوا في هذا المجال فالمعجم العربية أظهر اختلافا بينه وبين معاجم الأمم الأخرى، "فمنذ نشأته كان يهدف إلى تسجيل المادة اللغوية بطريقة منظمة وهو بهذا يختلف عن كل المعاجم الأولى للأمم الأخرى، التي كان هدفها شرح الكلمات النادرة أو الصعبة."[2]

إذاً فالاختلاف بين المعاجم العربية ومعاجم الأمم الأخرى يكمن في أن العرب عمدوا إلى جمع كل ألفاظ اللغة العربية وتسجيلها وفق ترتيب معين حتى لا تضيع اللغة وحتى تسهل عملية البحث عن الألفاظ على عكس المعاجم التي كانت تدون الألفاظ الصعبة وتشرحها.

وفي مجال صناعة المعاجم أبدى المستشرقون نشاطا واضحا وجليا، واقتحموه بإسهاماتهم في صناعة المعجم العربي فصدرت أعداد منه على اختلاف بينها في مناهجها وأغراضها وأسسها، حيث إنها لم تكن كلها تتمتع بالجودة والإتقان، وكان هناك تفاوت بينها في هذا المنحى، فمنها ما

---

[1] احمد مختار عمر، البحث اللغوي عند العرب، عالم الكتب، القاهرة، 1988 م، ط 6، ص 344.

[2] المرجع السابق، ص 344.

فقد قيمته فلم يلق قبولا عند متلقيه، ومنها ما بقي زمنا طويلا أساسا من أسس المعاجم لديهم ومنها ما اختفى وأصبح نادر الوجود.[1]

استهوى المعجم العربي الكثير من المستشرقين نظرا لأهميتها البالغة في التراث العربي، فأبوا إلا أن يخوضوا غمار التجربة في تأليف المعاجم العربية بشتى أنواعها لكن الكثير من هذه الأعمال اختفت لأنها لم تلق تجاوبا من القراء الذين اطلعوا عليها واندثرت، ومنها ما لم يعد له قيمة عندهم، ومنها ما عمّر حينا من الزمن وكان مرجعا هاما.

ومن بين المعاجم التي ألفها المستشرقون نذكر:

1- معجم عربي لاتيني ولاتيني عربي:

مجهول المؤلف نشره (شيابارياي) عام (1874 م). ومال "يوهان فوك" إلى صدوره من الطوائف التنصيرية في الأندلس في القرن الثالث عشر الميلادي، أما "رينهارت دوزي" فمال إلى أن مصنفه المنصر "رايمون مارتان"، وهو من علماء اللاهوت والمستشرقين في قطلونيا، ألفه للاستعانة به على تنصير المسلمين، ورجح زمن تأليفه في النصف الثاني من القرن الثالث عشر، واستدل على ورود كلمة (ظاهرية) – لنوع من الآنية- فيه، وهي باسم الملك الظاهر بيبرس الذي تولى الحكم من سنة 1260 م حتى سنة 1277م، وكان يستعملها على مائدته.

واستدل في ترجيح كونها من مخطوطات القرن الثالث عشر بشكل الخط، وذكر أن المستشرق "رايت" وافقه على رأيه.

---

[1] ينظر: عبد العزيز بن حميد الحميد، أعمال المستشرقين، جامعة محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، 2012 م، ط 1، ج 1، ص 174.

وهو قسمان : عربي لاتيني، يتكون من ثمانية آلاف كلمة عربية.

اللاتيني عربي، يذكر فيه تحت الكلمة اللاتينية مرادفات قد يتجاوز عددها الاثنتي عشرة، ويذكر مع الاسم جمعه، وصيغ الفعل المبني للمعلوم والمجهول وهو غني بالثروة اللفظية كأنواع الفاكهة والملبوسات والسجاد والأواني، ويشتمل على مصطلحات الكنيسة اللاهوتية، وذكر بعض القضايا الإسلامية أحيانا.

وتناول الفروق بين الاستعمالات اللغوية الإسلامية والنصرانية في بعض الأحيان.[1]

2- معجم عربي لاتيني:

يقول "يوهان فوك" أن المعجم مجهول المؤلف والأغلب انه صدر في الأندلس من قبل أحد الرهبان من أجل أن يكون عونا لهم في نشر النصرانية بين أوساط المسلمين .

فهذا المعجم هو ترجمة لملحق لغوي لمعجم كان مستعملا في دور العلم آنذاك، وتمت ترجمته من قبل رجل إلى اللغة العربية الفصحى، حيث كان هذا الرجل متقنا للغة العربية، ويرجح أن يكون من المستشرقين المسيحيين الإسبان الذين عاشوا في ظل الحضارة العربية والإسلامية.

كان منهج المعجم المتبع هو ذكر معنى اللفظ العربي باللغة اللاتينية والعكس أي ذكر معنى اللفظ اللاتيني باللغة العربية .

لوحظت العديد من الأخطاء والعيوب فيه مما أدى إلى ضعفه وعدم استمراريته فقال "فوك": "أصبح من المنطقي أن عملا يعاني من مثل هذه الكثرة في العيوب الخافية والظاهرة، لن يكتب

---

[1] ينظر: عبد العزيز بن حميد الحميد، أعمال المستشرقين، ص 174.

له الاستمرار."[1]

3- **المعجم العربي اللاتيني للهولندي "يعقوب جوليوس" Jacob Golius :**

ولد "يعقوب جوليوس" في لاهاي سنة (1596)، ودرس العربية وغيرها في جامعة ليدن، فدرس العربية على يد المستشرق الهولندي "إربنيوس".

ورافق سفير هولندا إلى المغرب، فجمع بعض المخطوطات وتدرب على الحديث بالعربية، ولما عاد سنة (1624) خلف "إربنيوس" على كرسي العربية ثم منح إجازة لرحلة إلى المشرق لشراء مخطوطات عربية، فمكث في مدينة حلب ثلاث سنين، وزار مدن سورية أخرى والعراق وآسيا الصغرى حتى وصل إلى القسطنطينية.

وبعد رحلة أربع سنوات عاد إلى بلده ومعه مائتان وخمسون مخطوطة، أصبحت نواة قسم الدراسات الشرقية بمكتبة ليدن.

صنف ونشر عددا من الكتب العربية، لكن عمله الرئيس هو(المعجم العربي اللاتيني) المطبوع في ليدن سنة 1653، قال عنه المستشرق النمساوي "يوسف جيرا" : "وهذا المعجم يستعمله جميع المهتمين باللسان العربي، وهو مرجع مستشرقي الزمن الحديث لدقته". وقال عنه يوهان فوك: "لقد حقق معجم "جوليوس" نجاحا منقطع النظير، ومنه استقى العلماء الأوربيون معرفتهم بالثروة اللفظية للعربية الفصحى زهاء قرنين من الزمان ".

---

[1] يوهان فوك، تاريخ حركة الاستشراق، تر: عمر لطفي العالم، دار المدار الإسلامي، بيروت، 2001 م، ط 2، ص 21.

وبالنظر إلى مصادر معجمه يتبين اتجاهه في صناعة المعجم، حيث جعل (الصحاح) أساسا لمعجمه، فترجم شروح الجوهري، واستعان معه بعدد من المصادر الأخرى هي :

القاموس المحيط للفيروزابادي

مجمل اللغة– ابن فارس

تفسير البيضاوي

معجم البلدان –ياقوت الحموي

مروج الذهب–المسعودي

ديوان المتنبي

الحيوان – الدميري

أساس البلاغة و الكشاف – الزمخشري

المعرب – الجواليقي

وفيات الأعيان– ابن خلكان

التاريخ الطبيعي – القزويني

الأدوية – ابن البيطار

بالإضافة إلى عدد من المعاجم العربية الفارسية مثل :اللغة، والسامي في الأسامي، وأدلة الأسماء(وهذه الثلاثة لابن معروف).

القاموس العربي التركي(أختاري)

مرقاة اللغة (معجم عربي تركي)

المعجم السوري العربي (بار علي)

ومع هذه المصادر استند على الاستعمال اللغوي الحي الذي تعلمه في كل من آسيا وأفريقيا.

ونلحظ أن الغالب على مادة هذا المعجم اعتمادها على المعاجم التي تحوي اللغة الفصيحة، أو الكتب التي ألفت في العصور الوسطى، واشتملت في مجملها على الفصحى.[1]

4-معجم "لين Lane" – مد القاموس-:

اختار لين لمعجمه عنوان «مد القاموس» وهو معجم عربي إنجليزي ضخم في ثمانية أجزاء، نشر خمسة منها في حياة المؤلف وثلاثة بعد مماته. وهو ليس كسائر المعاجم المزدوجة اللغة تعطى الكلمة ومعناها، وإنما هو أشبه بمعجم عربي مرفقة به ترجمة لمادته باللغة الإنجليزية .

ويقول الأستاذ نجيب العقيقي عن هذا المعجم: "ومد القاموس جمع لأول مرة في تاريخ اللغة العربية المفردات من أمهات كتب الأدب، مما لم يرد في المعاجم القديمة أو معجمي

[1] ينظر: عبد العزيز بن حميد الحميد، أعمال المستشرقين، ص 176.

جوليوس، وفرايتاج، ومنتخبات من القرآن الكريم، بحيث أصبح قاعدة بنيت عليها معظم المعاجم العربية الأحدث عمدا باللغات الأوروبية، ومازال من أجود المعاجم المتداولة".

ويقول الأستاذ "آربري Arthur John Arberry": "إن هذا المعجم يعد اكبر خدمة قدمها أوروبي للغة العربية". ووصف "فيشر Ficsher" المؤلف بقوله :« لين أعلم المستشرقين بالمعجمات العربية".

أما عن مصادر لين فكانت المعجمات العربية التي ألفها العرب سواء المطبوعة منها والمخطوطة وما اتفق له الحصول عليها، واعتمد أكثر ما اعتمد منها على«تاج العروس» للزبيدي.

وأهم نقص في هذا المعجم أن مؤلفه مات قبل أن يتمه، إذ لم يصل فيه إلا لحرف القاف، وقد طرح في اجتماع دولي للمستشرقين أمر إكماله وأعتبر ذلك أمرا ذا أهمية خاصة، حتى إن "كريمر" (توفي عام 1961) بدأ معجمه «العربي – الألماني – الإنجليزي» من حرف القاف من أجل ذلك، وظهر في أربعة أجزاء.

ولكن يكفي لتصوير جهد المؤلف في هذا المعجم أن نعلم أنه قصد مصر خصيصا من أجله، وكان يعمل فيه بين اثنتي عشرة ساعة وأربع عشرة ساعة يوميا، وأفرغ الخمس والعشرين سنة الأخيرة من حياته في إنجازه، وقد كان "لين" إلى جانب ذلك ممن يتقنون اللغة العربية كتابة وخطابة، وقصد مصر أكثر من مرة، وأعلن إسلامه، وتسمى باسم "منصور آفندى"، وتردد على الأزهر وسائر المساجد للصلاة وطلب العلم. [1]

[1] ينظر: أحمد مختار عمر، البحث اللغوي عند العرب، ص 319.

5- "معجم دوزي Dozy"-تكملة المعاجم العربية-:

يقول "رينهارت دوزي" في مقدمته أن هذا المعجم كان حلم شبابه، وإنه خلاصة عمل أربعين سنة جمع فيها مواده، وأن تنسيقه وتحريره اقتضاه ثماني سنوات من عمره قضاها في عمل دائب. وكان همه أن يجمع فيه ما لم يرد في المعاجم العربية القديمة التي وقعت باللغة في حدود من الزمان والمكان معينة، فيثبت فيه الألفاظ الطارئة التي دعت إليها ضرورات التطور وفرضها تقدم الحضارة ورقي العلم، واستعملها مؤلفو العصور الوسيطة ومن جاء بعدهم من مؤرخين وقصاص وجغرافيين ونباتيين وأطباء وفلكيين وغيرهم مما أهملته المعاجم القديمة. وهو يرى أن مواد هذا المعجم لابد أن يبحث عنها في هذه المؤلفات وتستخرج منها، غير أنه وإن استمد الكثير من مواد معجمه من مجموعات الألفاظ التي ألحقها المستعربون فيما نشروه من كتب عربية مختلفة أو ترجموه إلى لغاتهم منها، كما استمدها من المعاجم العربية التي ألفها المستعربون، من عربية-لاتينية أو إسبانية أو إيطالية أو إنجليزية أو فرنسية وما جاء من ألفاظ في كتب الرحالة الغربيين باللاتينية والفرنسية والإنجليزية والألمانية. غير أنه لم يستوف ذكر كل الألفاظ التي فيها، قد أهمل متعمدا ألفاظ المتصوفة ومصطلحات العلوم العربية والدينية، كما أهمل ذكر مصطلحات علوم الأوائل.[1] وقد اعتمد دوزي في بناء معجمه كما ذكر في مقدمته على عدد من معاجم الأوروبيين وبعض المعاجم العربية الحديثة ومصنفات المؤرخين، وأصحاب كتب التراجم، والجغرافيين والرحالة.[2]

---

[1] رينهارت دوزي، تكملة المعاجم العربية، تر: محمد سليم النعيمي، دار الرشيد للنشر، 1980 م، ج 1، ص 8-9.

[2] ينظر: المرجع السابق، ص 25.

وبالنظر في المعجم نلاحظ أن "دوزي" اعتمد الترتيب الألفبائي غير أنه خرج عن هذا الترتيب عندما تكون الألفاظ مضعفة العين واللام.

وهنا نكون قد انهينا الفصل الأول المعنون بـ: الاستشراق ودوره في التراث العربي، والذي تناولنا فيه موضوع الاستشراق مبرزين دوافعه وأهدافه التي تراوحت بين السلب والإيجاب من تشويه لصورة الإسلام والمسلمين وخدمة للتراث الإسلامي، وذكر أهم المدارس الاستشراقية وأهم أعلامها وجهودهم في خدمة اللغة العربية من خلال عملهم في الصناعة المعجمية.

الفصل الثاني: جهود المدرسة الاستشراقية الألمانية في المعجم العربي

1 المبحث الأول: المدرسة الاستشراقية الألمانية وجهودها في التراث العربي

1-1 المدرسة الاستشراقية الألمانية

1-2 جهود المدرسة الاستشراقية الألمانية في التراث العربي

2 المبحث الثاني: جهود المدرسة الاستشراقية الألمانية في صناعة المعجم العربي

2-1 جهود المدرسة في صناعة المعاجم

2-2 المعجم اللغوي "التاريخي لأوغست فشر"

تحدثنا في الفصل الأول عن أهم المدارس الاستشراقية الأوروبية وجهودها في الصناعة المعجمية. أما في الفصل الثاني، فسنخصص الحديث عن المدرسة الاستشراقية الألمانية، وأهم جهودها في التراث العربي والإسلامي.

1 المبحث الأول: المدرسة الاستشراقية الألمانية وجهودها في التراث العربي

1-1 المدرسة الاستشراقية الألمانية :

1-1-1 التعريف بها :

تميزت المدرسة الاستشراقية الألمانية عن باقي المدارس الاستشراقية الأخرى كونها لم تزدهر نتيجة للاستعمار، و"يرجع اتصال ألمانيا بالشرق إلى الحملة الصليبية الثانية (1147-1149) وعودة حجاجها من الأراضي المقدسة ووصفهم لها ونقلهم عنها شيئا من حضارتها. وقيام الرهبان بالترجمة عن العربية بالأندلس وفيهم الألمان" .[1]

و"يذكر الأستاذ ألبرت ديتريش أن أول محاولة في ألمانيا لتدريس اللغة العربية كانت من قبل كريستمان المتوفي سنة 1613 م. فقد ألف كتيبا لتعليم كتابة الحروف العربية، بل أنه أعد بنفسه للمطبعة الحروف العربية في قوالب الخشب. لكن الرائد الأول الذي وقف حياته كلها على دراسة اللغة والحضارة الإسلامية هو رايسكه المتوفي سنة 1774. وتتابع بعد ذلك المستشرقون حتى كان القرن التاسع عشر عصر ازدهار وإنتاج خصب للاستشراق الألماني." [2]

---

[1] نجيب العقيقي، المستشرقون، ج 2، ص 678.

[2] صلاح الدين المنجد، المستشرقون الألمان تراجمهم وما أسهموا به في الدراسات العربية، دار الكتاب الجديد، لبنان، ج 1، ط 1، 1978 م، ص 7.

لقد اهتم الألمان منذ زمن مبكر بالدراسات الشرقية خاصة العربية والإسلامية، فتأثروا بالحضارة العربية الإسلامية ولكن "لم يبدأ الاستشراق الألماني بدايته الحقيقية، إلا في أوائل القرن الثامن عشر الميلادي، عندما قصد نفر من الألمان هولندا، حيث تعلموا اللغات الشرقية، ولما عادوا إلى بلادهم، علموها في جامعاتهم، وأخرجوها من نطاق التوراة إلى ميدان الثقافة العامة، ولم يشارك العلماء الألمان في الدراسات العربية اشتراكا فعليا إلا بعد توغل الأتراك في قلب أوروبا، وبدأت أوروبا تهتم بدراسة لغات العالم الإسلامي لأسباب سياسية." [1]

وعلى الرغم من أن المدرسة الاستشراقية الألمانية بدأت في وقت متأخر مقارنة بالمدارس الأوروبية الأخرى، فإن المستشرقين الألمان أكدوا أصالة هذه المدرسة وقوتها وقدرتها على التصدي لقضايا فكرية هامة. كما تميزت بالجدية والعمق والدقة.[2] ويرى الدكتور "أحمد سمايلوفيتش" في كتابه «فلسفة الاستشراق» أن من مزايا هذه المدرسة "الإيغال في البحث و التغلغل بين مجاهله و ارتياد اقصى حدوده على شكل من التدقيق." [3]

كما يرى "صلاح المنجد" أن المدرسة الاستشراقية الألمانية تميزت عن باقي المدارس الاستشراقية الأخرى في كونها:

أ- لم تخضع لأي غايات سياسية أو استعمارية أو دينية عكس الاستشراق في بلدان أوروبية أخرى.

---

[1] مجلة كلية العلوم الإسلامية، جامعة الموصل، مجلد 8، العدد 15، 2014، رائد أمير عبد الله، المستشرقون الألمان و جهودهم اتجاه المخطوطات، ص 264.

[2] ينظر: محمد فاروق النبهان، الاستشراق تعريفه، مدارسه،آثاره، ص 30.

[3] أحمد سمايلوفيتش، فلسفة الاستشراق، ص 223.

ب- لم تكن دراسات المستشرقين الألمان عن العرب والإسلام متصفة على الأغلب بروح العدائية.[1]

1-1-2 أعلام المدرسة :

1- يوهان "ياكوب رايسكه" JOHAN JAKOB REISKE :(1716-1774):

ولد سنة 1716 في أتسوربك نواحي هله أتقن اليونانية واللاتينية في الابتدائية والثانوية واستطاع إتقان النحو العربي لما كان في جامعة "ليبتسك"، اطلع على المخطوطات في مكتبة باريس الوطنية وتوجه إلى العناية بالشعر العربي، وعهد اليه بترتيب المخطوطات في جامعة ليدن.[2] من آثاره:

- المقامة السادسة والعشرين من الحريري متنا وترجمة ألمانية.
- معلقة طرفة بن العبد شرح ابن النحاس متنا وترجمة لاتينية.
- رسالة هجو لأبي أوس بشرح الصفدي، ورسالة الجدية لابن زيدون بشرح الصفدي متنا وترجمة لاتينية.[3]

2- تيودور نيلدكه THEODOR NOLDEKE:(1836-1931)

ولد في 1836 بمدينة هاربوج، درس الآداب الكلاسيكسية (اليونانية واللاتينية) ودرس اللغتين الفارسية والتركية، حصل على الدكتوراه في 1856 م. درس المخطوطات الموجودة في فيينا، وليدن، و جوتا، وبرلين التي كلف فيها بفهرسة المخطوطات التركية، كما اهتم بالنحو العربي والنحو المقارن للغات السامية. من آثاره:

---

[1] ينظر: صلاح الدين المنجد، المستشرقون الألمان تراجمهم وما أسهموا به في الدراسات العربية،ج 1، ص 7.
[2] ينظر: عبد الرحمان بدوي، موسوعة المستشرقين، ص 298-299-300.
[3] نجيب العقيقي، المستشرقون، ج 2، ص 693.

- كتاب «أبحاث لمعرفة شعر العرب القدماء».
- كتاب «في نحو العربية الفصحى».
- كتاب «أبحاث عن علم اللغات السامية»، وكتاب «أبحاث جديدة عن علم اللغة السامية».[1]

3- كارل بروكلمان Carl Brockelmann(1868-1956م):

ولد كارل بروكلمان في 1868 م في مدينة روستوك، التحق بجامعة روستوك في 1886م ودرس فسها العربية والحبشية، حصل على الدكتوراه في جامعة اشتراسبورج، ثم على دكتوراه التأهيل للتدريس سنة 1893.[2]ومن آثاره :

- كتاب «تاريخ الأدب العربي»
- فهرس المخطوطات العربية والفارسية والتركية والعبرية في مكتبة برسلاو.[3]

4- رودي بارت RUDI PARET:1901-1983

ولد في 3 أبريل 1901 في ويتندورف جنوب ألمانيا، دخل جامعة توبنجن وتتلمذ في الدراسات العربية على يد "أنولتمن"، وحصل منها على الدكتوراه في 1924، ثم دكتوراه التأهيل للتدريس في الجامعة في 1926 كما عين في قسم الدراسات الشرقية في نفس الجامعة، شغل كرسي علوم الإسلام والساميات سنة 1941 في جامعة بون، عين أستاذا للساميات والإسلاميات في جامعة توبنجن إلى أن أحيل إلى التقاعد سنة 1968. ومن آثاره:

---

[1] ينظر: عبد الرحمان بدوي، موسوعة المستشرقين، ص595-596-597.

[2] ينظر:عبد الرحمان بدوي، موسوعة المستشرقين، ص 98-99.

[3] ينظر: نجيب العقيقي، المستشرقون، ج 2، ص 780.

- ترجمة القران إلى اللغة الألمانية في مجلد والتعليق على الترجمة في مجلد ثان.

- كتب رسائل صغيرة عن القران منها: رسالة بعنوان محمد والقران، ورسالة بعنوان الإسلام والتراث الثقافي اليوناني.[1]

1-2 جهود المدرسة الاستشراقية الألمانية في التراث العربي

1-2-1 جمع المخطوط:

أظهر المستشرقون منذ زمن طويل اهتماما كبيرا بالمخطوطات العربية الإسلامية لأهميتها الكبيرة والتي تتمثل في "كونها جزءا من التراث الإسلامي الذي قامت عليه الحضارة العربية الإسلامية، ودراستها تدفع إلى التعرف على أسباب النهوض وعوامله والتطور والتقدم والإبداع عند العرب المسلمين، ومعرفة الطريق الذي سار عليه الأقدمون في مسيرة بنائهم الحضاري." [2]

فاهتمام المستشرقين بالمخطوطات العربية كان هدفه معرفة أسباب التطور الحضاري الذي شهده الشرق في حين كان الغرب الأوروبي يقبع في غياهب الجهل والتخلف.فقد "عني المستشرقون منذ زمن طويل بجمع المخطوطات العربية من كل مكان في بلاد الشرق الإسلامي، وكان هذا العمل مبنيا على وعي تام بقيمة هذه المخطوطات التي تحمل تراثا غنيا في شتى مجالات العلوم".[3]

كما "تميز الألمان عن باقي المستشرقين الأوروبيين أنهم جمعوا المخطوطات من خلال طريق واحد هو الإهداءات والشراء، بعكس المستشرقين الإنجليز والفرنسيين... الذين تعددت طرقهم

---

[1] ينظر: عبد الرحمان بدوي، موسوعة المستشرقين، ص 62-63.

[2] آداب الرافدين، جامعة الموصل، العدد 67، 2013 م، رائد أمير عبد الله، المستشرقون و جهودهم في خدمة التراث العربي الإسلامي المخطوط، ص 437.

[3] محمد حمدي زقزوق، الاستشراق و الخلفية الفكرية للصراع الحضاري، ص 62_63

للجمع منها الاعتداء والسرقة... وهذا ما لم يثبت عن الألمان، حيث كان عدد المخطوطات حتى مطلع القرن الثامن عشر قليلا، وبعد ذلك الزمن دخلت كميات هائلة من المخطوطات الشرقية النفيسة، لا يحصى عددها، في حوزة المكتبات الألمانية حتى منتصف القرن العشرين من خلال الشراء والإهداء".[1] حيث "عدت مكتبة برلين الوطنية، ومكتبات جامعات: جوتنجين، وهايدلبرغ، وهانيس، من أغنى المكتبات بالمخطوطات الشرقية لاسيما العربية"[2]، ففي مكتبة برلين مثلا كان "ألورد" قد أحصى عدد المخطوطات بها سنة 1887 م حيث قدرها بحوالي ستة آلاف وأربع مئة وخمسون (6450) مجلدا منها على ثلاثة عشر مجموعة مختلقة بعدها أخذهذا العدد في الزيادة بسبب ما أضيف إليه من مجموعات مهداة ومشتراة إلى أن وصل إلى تسعة آلاف وسبع مائة (9700) مخطوطة.[3] فالألمان وبحكم أنهم لم يدرسوا الشرق لأغراض استعمارية قاموا بجمع المخطوطات عن طريق واحد وهو الشراء والإهداءات، كما تعتبر المكتبات الألمانية من أغنى المكتبات احتواء على المخطوطات الشرقية وخاصة العربية.

ومن أمثلة شراء الألمان للمخطوطات انه كان المستشرق "ويلهم بوستل" الذي جعلته الضائقة المالية يفرط بما جمعه من مخطوطات ويبيعها إلى مكتبة هايرلبرج، وشراء مكتبة برلين

---

[1] مجلة كلية العلوم الأسلامية، جامعة الموصل، مجلد 8، العدد 15، 2014، رائد أمير عبد الله، المستشرقون الألمان و جهودهم اتجاه المخطوطات، ص 260-261.

[2] دراسات استشراقية، وزارة السياحة والآثار، العدد 3، 2015 م، محمد سعدون المطوري،الاستشراق الألماني ودوره في الدراسات الشرقية، ص 198.

[3] ينظر: جيوفري روبرت، المخطوطات الإسلامية في العالم، تر و تح: عبد الستار الحلوجي، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، لندن، 1997، ج 1، ص 127.

من البروفيسور "هينريش بيتر"من حوالي ألف مخطوط، كما جلب القنصل البروسي في دمشق لمكتبة برلين الفي مخطوط.[1]

1-2-2 التحقيق والنشر:

لم يتوقف عمل المستشرقين الألمان على جمع المخطوطات العربية والإسلامية، بل عملوا على تحقيقها ونشر الكثير منها. فمجموع ما نشره الألمان وحدهم يفوق ما نشره الفرنسيون والإنجليز معا، فقد ضرب بعضهم مثالا نادرا لتحقيق النصوص من حيث العدد والدقة، حيث نشر "وستنفلد" ما يعجز مجمع علمي عن نشره، فكان كل ما حققه من الكتب الضخمة الصعبة الأساسية، وقد زادت آثاره على المائتين.[2]

فبعد جمع المستشرقين الألمان للمخطوطات العربية الإسلامية وحفظها في مكتباتهم الوطنية، قاموا بتحقيق أغلبها ونشرها متحرين بذلك الدقة. ومن بين ما تم تحقيقه ونشره نذكر:

أ- نشر "رايسكه" معلقة طرفة بن العبد بشرح ابن النحاس .

ب-حقق "وستنفلد" معجم «البلدان» لياقوت الحموي، و«وفيات الأعيان» لابن خلكان، و«طبقات الحفاظ» للذهبي، و«تهذيب الأسماء» و«اللغات» للنووي، و«الاشتقاق» لابن دريد، و«تواريخ مكة» للأزرقي، والفاكهي، والفاسي، وابن ظهير، و«معجم ما استعجم» للبكري، و«عجائب المخلوقات» للقزويني، و«السيرة» لابن هشام.

ت-نشر "فرايتاج" ديوان الحماسة لأبي تمام بشرح التبريزي.

ث-نشر "فلوجل" «فهرست» ابن النديم، كما حقق «كشف الظنون» لحاجي خليفة.

---

[1] ينظر: آداب الرافدين، جامعة الموصل، العدد 67، 2013 م، رائد أمير عبد الله، المستشرقون و جهودهم في خدمة التراث العربي الإسلامي المخطوط،ص 450

[2] ينظر: صلاح الدين المنجد، المستشرقون الألمان تراجمهم وما أسهموا به في الدراسات العربية، ج 1، ص8.

ج- نشر "ألورد" الأصمعيات، ورجز العجاج، والزفيان، وروبة، وديوان طهمان الكلابي، والفخري في الآداب السلطانية لابن الطقطقي.

ح- نشر "برجستراسر"و"برتسل" نصوصا قرآنية مهمة جدا منها: التيسير في القراءات السبع، والمقنع في رسم مصاحف أهل الأمصار، و«مختصر الشواذ» لابن خالويه، و«المحتسب» لابن جني، و«طبقات القرّاء» لابن الجزري، و«معاني القرآن» للفراء، و«الإيضاح» للأنباري.

خ- تحقيق ونشر «غاية الحكيم» المنسوب لمسلمة بن أحمد المجريطي، و«رسالة الأرزاق» لابن سينا، وكتاب «باتنجل» للبيروني، من طرف "هلموت ريتر".[1]

لقد قدم المستشرقون الألمان جهودا عظيمة في تحقيق ونشر هذه النصوص التي خدمت التراث العربي والإسلامي خدمة كبيرة.

1-2-3 الترجمة:

خدم المستشرقون الألمان التراث العربي والإسلامي بعملهم في مجال الترجمة خاصة ترجمة القرآن الكريم. وترجموا العديد من المخطوطات العربية في مجالات متنوعة نذكر منها: ترجمة ريشر لكتاب «الأدب الصغير» لابن المقفع، «أحسن ما سمعت» للثعالبي، وترجمة غوستاف فايل عددا من المخطوطات كالسيرة النبوية لابن هشام، «أطواق الذهب» للزمخشري، «ألف ليلة وليلة». كما ترجم سخاو أحاديث منتخبة من مغازي موسى بن عقبة.[2]

---

[1] ينظر: صلاح الدين المنجد، المستشرقون الألمان تراجمهم وما أسهموا به في الدراسات العربية، ج 1، ص8-9.

[2] ينظر: مجلة كلية العلوم الإسلامية، جامعة الموصل، مجلد 8، العدد 15، 2014، رائد أمير عبد الله، المستشرقون الألمان و جهودهم اتجاه المخطوطات، ص 273.

أما في مجال ترجمة القرآن الكريم فقد بلغ عدد ما ترجموه 14 ترجمة، ومن أبرز هذه الترجمات نذكر:

د- ترجمة "فلوجل" (Flujel) القرآن إلى الألمانية

ذ- ترجمة "أوغيست فيشر" (A.Fischer) لسورة آل عمران، حيث فسر لغة هذه السورة بتفصيل وتدقيق.

ر- ترجمة ميتفوخ "Mittwoch" القرآن إلى المهرية الحبشية.

ز- ترجمة رودي بارت "R.Paret" وهي ترجمة كاملة للقرآن حيث تعد من أكثر النسخ تداولا بين المستشرقين.

س- ترجمة بويسن "Boysen " إلى الألمانية[1]

إن أهم الطرق التي أدت إلى تعرف الألمان على الحضارة العربية والإسلامية هي الترجمة، فعن طريق ترجمة المخطوطات العربية وكذلك النصوص القرآنية إلى الألمانية وغيرها من اللغات اطلع الناس على الحضارة العربية الإسلامية.

بالإضافة إلى جهودهم في صناعة المعاجم التي سنتطرق إليها في المبحث الثاني من هذا الفصل.

1-2-4 الفهرسة:

ذكرنا سابقا أن مكتبات ألمانيا كانت تزخر بالمخطوطات العربية والإسلامية، فعكف المستشرقون الألمان على فهرستها فكانت أول محاولة في ذلك من طرف "كريستمان"، حيث وضع

---

[1] ينظر: حولية مركز البحوث والدراسات الإسلامية، العدد 6، 2009 م، ناصر بن مخمد بن عثمان المنيع، آثار المدرسة الاستشراقية الألمانية في الدراسات القرآنية، ص 402.

أول فهرس لمخطوطات عربية اقتاناها نبيل ألماني. وأكبر عمل في هذا الميدان كان من نصيب "الورد" الذي وضع فهرس المخطوطات العربية في مكتبة برلين في عشر مجلدات ضخمة، وصف فيه ما يقارب العشرة آلاف مخطوط، ويعتبر هذا العمل فخرا للاستشراق الألماني.[1]

مع كثرة المخطوطات العربية والإسلامية في مكتبات ألمانيا قام المستشرقون الألمان بفهرستها لتسهيل عملية تحقيقها ومعرفة ما حقق منها لتفادي إعادة تحقيقه، وكان أول عمل في مجال الفهرسة في ألمانيا من نصيب "كريستمان"، واعتبر عمل "الورد" الذي قام فيه بوضع فهرس المخطوطات العربية في مكتبة برلين من أضخم الأعمال في هذا المجال.

لقد صدرت في المدة الواقعة بين 1850 إلى 1910 م عدة فهارس للمخطوطات العربية والإسلامية في كل من برلين وجوتنجن وغوتا وليبزج وميونيخ وتوبنجن. فوضع "جوزيف أومير" فهرس المخطوطات العربية والفارسية في المكتبة الملكية والعالمية في ميونيخ، ووضع "بيرتش" فهرس المخطوطات في مكتبة جوتنجن، ووضع بروكلمان فهرس المخطوطات العربية والفارسية والتركية في مكتبة برسلاو، ووضع "أوغيست فيشر" فهرس المخطوطات العربية والفارسية الخاصة بالرحالة ليبزج.[2]

توالت فهارس المخطوطات العربية والإسلامية في جميع مكتبات ألمانيا إلى أن حققوا معظم المخطوطات الموجودة على رفوفها، ويعد ما قاموا به في هذا مجال إنجازا يحسب للمستشرقين الألمان.

---

[1] ينظر: صلاح الدين المنجد، المستشرقون الألمان تراجمهم وما أسهموا به في الدراسات العربية، ج 1، ص 10.
[2] ينظر: مجلة كلية العلوم الإسلامية، جامعة الموصل، مجلد 8، العدد 15، 2014، رائد أمير عبد الله، المستشرقون الألمان و جهودهم اتجاه المخطوطات، ص 270-271.

2 المبحث الثاني: جهود المدرسة الاستشراقية الألمانية في صناعة المعجم العربي

2-1 صناعة المعاجم :

ساهمت المدرسة الاستشراقية الألمانية بشكل كبير في إثراء التراث العربي بصناعة المعاجم، وعلى الرغم من أنها لم تكن السباقة في هذا المجال إلا أنها تميزت فيه عن باقي المدارس الأخرى، وتكاد تكون متخصصة فيه. حيث ألفوا معاجما شتى منها ما كان ثنائي اللغة ومنها ما كان باللغة العربية.

ومن بين مؤلفي المعاجم نذكر:

2-1-1 - "جورج فلهلم فريتاج": -المعجم العربي اللاتيني –

صار فريتاج أستاذا للغات الشرقية في جامعة بون سنة (1819 م)، وكانت أسست قبل سنة من ذلك التاريخ. "ومعجمه (العربي اللاتيني) صدر سنة (1830-1837 م) في أربعة مجلدات. ويعد نسخة منقحة ومزيدة من معجم جوليوس. وصدر له مختصر سنة (1837 م) في مجلد واحد.

ويظهر لنا أن لا اختلاف بين معجمي فريتاج وجوليوس في المنهج الذي سلكاه، سوى كون معجم فريتاج تجنب ما وقع فيه جوليوس من أخطاء، ولكونه تنقيحا له فإنه حظي بالقبول، وحل محله.

قال عنه يوهان فوك:" واستطاع برغم ما يعتريه من هنات أن يثبت وجوده حتى يومنا هذا،وذلك لعدم وجود أي مؤلف آخر يمكن أن يقدم الثروة اللفظية العربية بنفس القدر مع الترجمة اللاتينية كما قدمها هذا المعجم".

أما عن مادة المعجم فهي – وإن لم أجد تفصيلا عنها– صورة مقاربة لما كان عليه معجم جوليوس، حيث سلك مسلكه بكون أغلب مادة معجمه من المعاجم العربية."[1]

كان هذا المعجم بمثابة نسخة تصحيح للمعجم الذي جاء به جوليوس حيث اعتمد فرايتاج على نفس المصادر إلا انه تجنب الأخطاء التي كانت في معجم جوليوس.

2-1-2 هانس فير معجم عربي-ألماني :

ظهرت النسخة الأولى من هذا المعجم في عام 1952 م، غير أن المؤلف واصل العمل عليه من أجل إصدار نسخة منقحة ومزيدة أتمها قبل وفاته بأسابيع، وكلف معاونه "كروبفيتش kropvitch " الذي كان يساعده في السنوات الأخيرة بالإشراف على طبعها.

بعد إصدار النسخة الأولى للمعجم تعاون "فير" و"ملتون كوان Milton cowan" لإصدار نسخة إنجليزية منه.

اعتمد "فير" في ترتيب ألفاظ معجمه على حسب جذورها، فرتب كل مادة على هذا المنوال: الفعل الماضي يتلوه حركة المضارع، ثم المصادر وبعدها المشتقات من فاعل ومفعول وصفة مشبهة...الخ.

اشتمل المعجم على مصطلحات حديثة ميزها "فير" بوضع دائرة أمامها، واشتمل أيضا على كلمات عامية من بلدان عربية مختلفة، ونظرا لصعوبة وضع الحركات على الحروف وضع بعد

---

[1] عبد العزيز بن حميد الحميد، أعمال المستشرقين، ص 178.

اللفظ طريقة نطقه بحروف لاتينية[1].

2-1-3 معجم اللغة العربية الفصحى:

يعتبر هذا العمل ثمرة جهود ثلاثة من كبار العلماء المستشرقين الألمان وهم "يورج كريمير Jorg Kremer" و"هيلموت جيتيه Helmut gatje" و"أنطون شبيتالر Anton Spitaler".

بدأوا معجمهم بحرف الكاف لإكمال معجم مد القاموس لإدوارد لين الذي وصل فيه لحرف القاف، كما قاموا بإحياء مشروع فيشر بجمع كريمر لجزازات من حرفي الكاف واللام لمعجم فيشر مع جزازات صنعها "نودلكه" و"ركندورف" لألفاظ العربية الفصحى إلى جانب جزازات أخرى من الألفاظ التي دونها فيشر بنفسه على هامش نسخته من مد القاموس لإدوارد لين .

انتهى الجزء الأول منه الذي يحتوي على حرف الكاف في 582 صفحة كاملا عام 1970، ثم انتهى القسم الأول من الجزء الثاني والذي يحتوي على أول حرف اللام إلى الجذر(ل ض م) في عام 1983 م، وعدد صفحاته 673 صفحة [2]

بالإضافة إلى معاجم أخرى من تصنيف المستشرقين الألمان نذكر منها:

- معجم "أدولف فارموند Adolf Wahrmund "
- معجم "جوتز شراجله Götz Schregle"
- معجم "جانثر كرال G.Kreal"

---

[1] ينظر: عبد الرحمان بدوي، موسوعة المستشرقين، ص 431-432.

[2] ينظر: مجلة مجمع اللغة العربية، القاهرة، العدد 53، 1984 م، رمضان عبد التواب، معجم العربية الفصحى الذي يصدر في ألمانيا الغربية، ص 250-252.

- معجم "هاردر E.Harder"

كما يوجد المعجم اللغوي التاريخي للأستاذ "أوغست فيشر O.Fischer"، والذي سنخصه بالدراسة.

2-2 المعجم اللغوي التاريخي لأوغست فيشر" O.Fischer ":

2-2-1 نبذة عن مؤلف المعجم :

مستشرق ألماني اختص باللغة العربية نحوا وصرفا ومعجما، ولد في (1865 م) وتوفي سنة (1949 م)، حصل على الدكتوراه سنة (1885 م) من جامعة (هله Halle) برسالة عنوانها: "تراجم حياة الرواة الذين اعتمد عليهم ابن إسحاق" ونشرها عام (1980 م). عمل في معهد اللغات الشرقية في برلين كمدرس للغة العربية وأمينا عاما لمعهد ومحافظا للمكتبة من سنة (1896 م) إلى (1900 م)، وفي هذه الفترة أتقن لغة التخاطب العربية وخصوصا اللهجة المغربية المراكشية، وكان ذلك بمساعدة مدرس اللهجة المغربية، يدعى السيد "الجيلاني الشرقاوي" حيث كان فيشر شديد الاهتمام باللهجات العربية، وكان أول اتصال له بالعالم العربي في رحلته إلى المغرب عام (1898 م). وفي عام (1900 م) شغل كرسي اللغات الشرقية في جامعة "ليبتسك"، حيث جعلها مركزا قويا للدراسات الشرقية، فكان نموذج الأستاذ في دروسه ومحاضراته من حيث التدقيق في فهم دقائق النصوص العربية التي كان يتولى شرحها وهذا بشهادة تلاميذه، وكان ايضا عضو مجمع اللغة العربية بالقاهرة، واشتهر بمشروعه لمعجم لغوي التاريخي لكنه توفي قبل أن يرى مشروعه النور.[1]

[1] ينظر: عبدالرحمان بدوي، موسوعة المستشرقين، ص 403.

2-2-2 وصف المعجم:

نشر القسم الأول من المعجم سنة سبع وستين تسعمئة وألف(1967 م) بالقاهرة، من طرف مجمع اللغة العربية، يحتوي المعجم على مائة وست وعشرين (126) صفحة من ضمنها ست وثلاثين (36) صفحة لمقدمة المؤلف بالإضافة إلى صفحة التصدير التي كتبها الأمين العام للمجمع "إبراهيم مدكور"، وقد اشتملت المقدمة على شرح الجهود العربية في صناعة المعاجم مع الإشارة إلى جهود المستشرقين في هذا المجال.

تطرق فيشر في مقدمته إلى النقائص التي رآها في المعاجم العربية والغربية. كما حدد أهداف معجمه والمصادر التي استقى منها مادته، والمنهج الذي اتبعه، وتصوراته لمعجم عربي عصري يساير التطور العلمي.

وذكر أيضا الخطة التي اتبعها في ترتيب معجمه من كيفية وضع الكلمات، وذكر الشواهد التي تدل عليها.

أثنى فيشر في مقدمة معجمه على التعاون الذي حظي به من طرف الحكومة المصرية والمجمع وكذلك الأساتذة الذين ساعدوه في وضعه، في ختام المقدمة أكد فيشر أن الكمال لله وأن عمله هذا رغم تحري الدقة فيه إلا أنه لا يخلو من الأخطاء.

بعدها مباشرة وضع فيشر ثمان عشرة (18) صفحة للكتب التي نقل عنها شواهده، ونبه في صفحتين على الألفاظ الأعجمية التي كتبها بالحروف العربية، وأضاف صفحتين لرموز أخرى، وباقي الصفحات كانت لمواد المعجم.

3-2-2 أهداف المعجم :

يعد مشروع المعجم اللغوي التاريخي الذي قدمة فيشر في مجال صناعة المعاجم الأفضل من بينما قام به المستشرقون وأضخمها، حيث يهدف معجمه إلى المعالجة التاريخية لمفردات اللغة العربية، وهذا ما أهمله مصنفو المعاجم العربية من عرب، ومن سار على نهجهم من مستشرقين، فهؤلاء سعوا جاهدين لوضع قانون يضبط الاستعمال الصحيح للكلمة، فقال فيشر: إن هذا الاتجاه يدل على إحساس لغوي دقيق عند اللغويين، إلا انه عاق القوة الحيوية الدافعة في اللغة عن التقدم والتطور[1]، ومن هنا خدد فيشر الهدف الأساسي لمعجمه بقوله: إن منتهى الكمال لمعجم عصري هو أن يكون المعجم تاريخيا يشتمل على كل كلمة تدوولت في اللغة لأن كل الكلمات المتداولة في أي لغة لها حقوق متساوية في تلك اللغة، ولها حقوق في أن تستوضح أطوارها التاريخية في معاجمها[2].

يرى فيشر أن المعاجم العربية التي صنفها العرب والمستشرقون لا تساير التطور العلمي رغم دقتها، وأن المعجم الكامل في نظره هو الذي يحتوي على كل الألفاظ التي تم تداولها في اللغة العربية، وكان هدفه أن يجمع في معجمه الكلمات المتداولة في اللغة العربية من القرن الرابع للميلاد إلى القرن الثالث للهجرة.

---

[1] أوغست فيشر، المعجم اللغوي التاريخي، الهيئة العامة للمطابع الأميرية، القاهرة، 1967 م، ط 1، ص 7.

[2] ينظر: المرجع السابق ص 7.

2-2-4 مصادر المعجم:

جعل فيشر لمعجمه حدا زمنيا "مبتدئا بالكتابة المنقوشة المعروفة بكتابة النمّارة* من القرن الرابع الميلادي ومنتهيا بالعهد السابق ذكره"[1].

خصّ "فيشر" بالدراسة التاريخية الكلمات المتداولة في اللغة العربية من القرن الرابع ميلادي إلى القرن الثالث للهجرة. حيث أن المعجم يحتوي على الكلمات الموجودة في القرآن، والحديث، والشعر، والأمثال، والمؤلفات التاريخية والجغرافية، وكتب الأدب، والكتابات المنقوشة، والمخطوطات على أوراق البردي وعلى النقود.[2]

وقد استقى فيشر مادة معجمه من مصادر عديدة وصل عددها إلى 292 مصدرا، منها العربية وغير العربية، نذكر منها:

أ- المصادر العربية:

- البخاري_ كتاب الجامع الصحيح للبخاري. ليدن (Leyden)، 1862-1908، 4 أجزاء ج 1-3 باعتناء ل. كريل (L.Krehl) ج 4 . باعتناء ت. ف. يوينبل (Th.W.Juynboll).
- ابن الرومي_ ديوان ابن الرومي مع شرح محمد شريف سليم. مصر، ج 1 ،
- الأصمعي . الخيل _ كتاب الخيل للأصمعي باعتناء أ. هفنر (A.Haffner) فين (wien) 1985.

*أقدم نقش نبطي عربي مكتشف، ويعتقد أنه مرحلة سابقة للعربية الفصحى، ويرجع تاريخه إلى عام 328 م حسب بعض المستشرقين.

[1] ينظر: أوغست فيشر، المعجم اللغوي التاريخي، ص 26 .

[2] المرجع السابق، ص 26.

- الألفية_ كتاب الألفية لابن مالك، باعتناء سلفستر دي ساسي (Silvestere De Sacy) باريس (Paris) 1883.

- الجاحظ _ كتاب البخلاء للجاحظ، باعتناء ك. فان فلوتن (G. Van Vloten) ليدن (Lyden) 1900.

- سيبويه_ الكتاب لسيبويه . بعناية هـ. درنبور (H.Derenbourg) جزءان باريس (Paris) 1881-1889.

- العين _ كتاب العين للخليل بن أحمد باعتناء الأب الكرملي، ص 1-144 بغداد 1914.

- القاموس_ القاموس المحيط للفيروز أبادي.

- لسان العرب لابن منظور. 20 جزءا. بولاق 1300 1308.

ب-المصادر غير العربية:

- Brockelmann — C. BROCKELMANN Grundriss der semitischen Sprachen. Bd. I. II. Berlin 1908-1913.

كارل بروكلمان_ أصول الصرف والنحو للغات السامية، جزءان، برلين 1908-1913.

- Dozy. R. Dozy, Supplément aux dictionnaires arabes, Vol. I. II. Leyde 1881.

ر. دوزي _ ذيل للقواميس العربية، جزآن. ليدن 1881.

- E.I.- The Encyclopoedia of Islam. A Dictionary of the Geography, Ethnography and Biography of the Muhammedan Peoples. Leyden - London 1908 sqq.

دائرة المعارف الإسلامية. ليدن- لندن ابتداء من 1908.

- Lane-E.W. LANE, An Arabic - English Lexicon. VIII parts and a supplement. London -Edinburg 1863-1893.

إ. و. لين_ معجم عربي- إنجليزي. 8 أجزاء وذيل لندن و إدنبرة (Edenbura) 1863-1893.

- N.P.A.F.-Neue arabische Papyri des Aphroditofundes. Von C.H. BECKER,"Der Islam", Bd. II, S. 245-268.

أوراق بردي عربية جديدة من الأوراق المكتشفة في افروديتو. باعتناء ك.هـ بكر في مجلة الإسلام.

اختار فيشر معظم مصادر معجمه وعن قصد من المصادر المجموعة التي حققها ونشرها المستشرقون دون غيرهم[1]

2-2-5 المنهج وطريقة ترتيب المواد :

يمكن أن نلخص المنهج الذي اتبعه فيشر في معجمه من خلال هذه الخطوات:

- يرى فيشر أنه من أجل أن يكون معجم اللغة العربية الفصحى ملائما للتطور العلمي للعصر الحاضر يجب أن يشتمل على كل كلمة وجدت في اللغة، وعرضها على وجهات النظر السبع التالية:

أ- الوجهة التاريخية: أهم وجهات النظر السبع، تعنى برصد التطور التاريخي لمعاني الكلمات

[1] بسام بركة وآخرون، نحو معجم تاريخي للغة العربية، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت، 2014 م، ط 3، ص 24.

مع ذكر شواهدها مرتبة ترتيبا زمنيا (من الأقدم إلى الأحدث)[1] مثل:

(تأبّد): تأبّد وحشٌ أو ناسٌ : عاش في القفار وهوحقيقي ، ومجازي وهو : تأبد بمعنى تعزّب وتباعد عن النساء. ثم قال : وكان تطوّر هذا المعنى كالآتي : (تأبّد) :1 توحش أي عاش في القفار، 2 ترهب أي عاش كالراهب في القفار، 3 تعزّب كالراهب.

ب- الوجهة الاشتقاقية: "تتناول هذه الناحية فوق توليد الكلمات، مسألة بحث أصل الكلمة ونسبها، ويرتبط بهذه المسألة ارتباطا كليا علم الهجاء، كما قد يرتبط بها علم العروض للكلمة، أمّا المعرّبات فترد إلى أصولها على قدر الإمكان. ولتحقيق هذه الغاية لابد لمؤلف المعجم أن يكون متمكنا من اللغات السامية الأخرى، واللغات الفارسية، والتركية، واليونانية، واللاتينية، وغيرها."[2]

يرى فيشر أنه بالإضافة إلى توليد الكلمات يجب البحث عن أصلها ونسبها مع ضبط هجائها وعروضها. ورد المعرّب إلى أصله، لذلك على مؤلف المعجم أن يكون متقنا للغات السامية، والفارسية، والتركية، واليونانية، واللاتينية.

ومن أمثلة ما أورده في الاشتقاق ما يلي:

أبّ لشيء يَئِبُّ، ويَؤُب أَبَا، وأَبِيبًا، وأَبَابًا، وأَبَابَةً، وإِبَابَة. تهيأ وتجهز[3]

ومن أمثلة ما أورده في البحث عن أصل الكلمة ما يلي:

---

[1] ينظر: أوغست فيشر ، مقدمة المعجم اللغوي التاريخي، ص 22.

[2] المرجع السابق، ص 23.

[3] ينظر: أوغست فيشر، المعجم اللغوي التاريخي ، ص 23.

(أبد) قد يكون أصل الكلمة ساميا عامة، ومن المؤكد أن لها قرابة من (أَبْدَ abda) ضل وسار على غير هدى بالإثيوبية، ولكن قد تكون لها قرابة أيضا من abatu (أبات) تضييع nabutu (نابت) هروب بالأكدية، ومن (آبدْ abad) ضاع، هلك بالأرامية ويظهر أن المعنى الأصلي لهذه المادة هو الدخول في غير المحدود من الزمان أو المكان.[1]

ومن أمثلة رد المعرّب إلى أصله نذكر:

(آهندال) كلمة فارسية معرّبة، مركبة من آهن " حديد" ودال "شجرة" وتدل على نوع من الشجر خشبه صلب جدا.[2]

ت- الوجهة التصريفية: تتناول تحديد الصيغ التصريفية للكلمة، أي تصريف الأفعال والأسماء وغيرهما. حيث تورد شواهد على صيغ تصريف الألفاظ المتداولة كاملة التصريف وإنما يتم الاستشهاد على الحالات التي يحتمل فيها الشك، أما الصيغ النادرة فيستحسن إيراد جميع شواهدها.[3]

ث- الوجهة التعبيرية: تتناول تحقيق معنى الكلمة أو معانيها، وفي حالة وجود عدة معان للكلمة ترتب على حسب علاقتها التاريخية والعقلية، وفي هذه الحالة يجب مراعاة القواعد الآتية:

- يجب أن يكون المعنى الذي يؤخذ من اشتقاق الكلمة هو المعنى الأول من بين معانيها المختلفة.

---

[1] ينظر، أوغست فيشر، المعجم اللغوي التاريخي، ص 32.

[2] المرجع السابق، ص 22.

[3] ينظر: مقدمة أوغست فيشر، المعجم اللغوي التاريخي ، ص 23-24.

– تقديم المعنى العام على الخاص، والمعنى الحسي على المعنى العقلي، والمعنى الحقيقي على المعنى المجازي. مع مراعات الاستعمال الاصطلاحي للكلمة، والإشارة إلى الترادف، وإيراد نقيض للكلمات اذا ما وجدت، والتعريف بكل حيوان ونبات وجماد تعريفا كاملا وذكر فصيلته واسمه العلمي.[1]

ومن بين الأمثلة الموجودة نذكر:

ذكر معنيين لـ(أباب) فالأول حقيقي بمعنى عباب الماء والثاني مجازي بمعنى السراب[2] وقد قدم المعنى الحقيقي على المجازي

ذكر معاني (أبدٌ) وهي الدهر الطويل غير المحدود لأنه يعبر عن مدة لا نهاية لها ثم ذكر ضده (أزل) وقال: يدل على مدة لا بداية لها.[3] وهنا أورد نقيض الكلمة كما أسلفنا الذكر.

ج– الوجهة النحوية: تتناول الصلات التي تربط كلمة بكلمة أخرى، وترتب كلمات لها مواضع معينة في سياق الكلام مثل: فقط، وإنما، وأيضا وغيرها، مع مراعات المضمر والمحذوف، ومعرفة هل استعمال الكلمة استعمالا مطلقا جائز؟ وهل الفعل متعد أو لازم؟ ومتى ظهر هذا التعبير أو ذاك للكلمة لأول مرة أو آخرها، وأين؟.[4]

ومن الأمثلة نذكر:

---

[1] ينظر: مقدمة أوغست فيشر، المعجم اللغوي التاريخي ، ص 24.
[2] ينظر: أوغست فيشر، المعجم اللغوي التاريخي، ص 26.
[3] المرجع السابق، ص 37.
[4] ينظر: مقدمة أوغست فيشر، المعجم اللغوي التاريخي ، ص 24.

أَبَّ (متعديا) حرك، مثلا: أبّ يده إلى سيفه: ردّها إليه ليستله.[1] وهنا ذكر أن الفعل متعدي.

ح- الوجهة البيانية: تتناول علاقات الكلمة اللازمة لها دائما، مثل التراكيب أو التعابير التي قضت روح اللغة بوضعها في موضع خاص لعامل من عوامل البلاغة، أو حس الذوق ومن هذه العلاقة نذكر:

- صيغة الاتباع والمزاوجة: مثل رجل حريب سليب .
- صيغة المشاكلة: مثل كما تدين تدان، جزاه شر جزائه
- صيغة التوكيد المشتقة من الاسم المؤكد: مثل موت مائت، شعر شاعر.
- صيغة ازدواج عبارتين متضادتين للتعبير عن معنى واحد: مثل السراء والضراء، عسرنا ويسرنا، الأول والآخر، البعيد والقريب.[2]

خ- الوجهة الأسلوبية: تعين هذه الوجهة المحيط اللغوي الذي تستعمل فيه الكلمة أو التركيب استعمالا عاما أو خاصا، فلغة القرآن، ولغة الحديث، وأسلوب الشعر والنثر،، والأسلوب التاريخي، وأسلوب الفنون تعتبر ضمن المحيط العام، أما المحيط الخاص فيتمثل غالبا فب الأسلوب الشخصي، حيث يميل كل مؤلف إلى استعمال كلمة أو تركيب معين لا يخطر عند غيره. كما أنه يمكن أن يكون للمؤلف الواحد أسلوب في كتاباته أثناء شبابه يختلف عن أسلوبه بعد ذلك العمر.[3]

---

[1] أوغست فيشر، المعجم اللغوي التاريخي، ص 24.

[2] مقدمة أوغست فيشر، المعجم اللغوي التاريخي، ص 24-25.

[3] ينظر: المرجع السابق، ص 25.

اعتمد فيشر على كل المصادر المكتوبة في الفترة الممتدة ما بين القرن الرابع الميلادي إلى نهاية القرن الثالث للهجرة.

أورد فيشر الشواهد من الشعر مع أسماء الشعراء الذين نسبت إليهم هذه الشواهد، على الرغم من أنها كانت منحولة في بعض الأحيان، إلا أنه أوردها في معجمه بحكم أنها عربية قديمة. كما لم يورد في معجمه أسماء الأشخاص والقبائل والبلدان بانتظام.

لم يورد المشتقات القياسية الخاصة بالتصاريف اللغوية مثل: صيغ الأفعال، وصيغ أسماء الفاعل والمفعول، وصيغ المصادر للأفعال المزيد فيها ما دامت ليس لها معان خاصة.

جعل بالإضافة إلى الشرح العربي للكلمات شرحين آخرين مختصرين، أولهما بالإنجليزية، والثاني بالفرنسية، وذلك نزولا لقرار المجمع. كما ضبط كلمات المعجم وكل الشواهد على وجه دقيق.[1]

أما من ناحية ترتيب مواد معجمه، فقدد اتبع فيشر هذا الترتيب:

أتبع الكلمات الأعجمية المعرّبة الزائدة علة ثلاثة أحرف التي تصرف فيها العرب بالاشتقاق بالكلمات العربية في ترتيب المعجم مثل: إبريق تجدها في مادة برق، ودكان في مادة دكن...الخ.

أما التي لم يتصرف فيها العرب بالاشتقاق، فيعتبر كل حروفها أصلية مثل: استبرق، بنفسج، سفرجل...الخ.

---

[1] ينظر: مقدمة أوغست فيشر، المعجم اللغوي التاريخي، ص 26-27-28-29.

كما عاد وأورد الكلمات المعرّبة التي تصرف فيها العرب بالاشتقاق على حدة مشيرا إلى المواد التي ودرت فيها حتى يسهل العثور عليها دون عناء.[1]

رتب كلمات معجمه حسب طريقة كتاب «الجيم» لأبي عمرو الشيباني، و«مجمل اللغة» لابن فارس، و«المفردات» في غريب القرآن للراغب الأصفهاني، و«أساس البلاغة» و«الفائق» للزمخشري. وذلك باعتبار الحرف الأول والثاني والثالث.[2]

رتب كلمات معجمه بإيراد الفعل المجرد، ثم المزيد بحرف وحرفين وثلاثة أحرف. وتكون أبنية الأفعال كما يلي:

فَعَلَ، فَعُلَ، فَعِلَ، فَعَّلَ، فَاعَلَ، أَفْعَلَ، تَفَعَّلَ، تَفَاعَلَ، انْفَعَلَ، افْتَعَلَ، افْعلَّ، اسْتَفْعَلَ، افْعَالَّ.

ذكر الأسماء كلها بعد الأفعال سواء كانت مشتقة أم جامدة، وترتب على نظام ترتيب الأفعال. فيذكر المجرد أولا، ثم المزيد، ويكون ترتيب أبنية الأسماء كما يلي:

فَعْلٌ، فِعْلٌ، فُعْلٌ، فَعَلٌ، فَعِلٌ، فِعَلٌ، فُعُلٌ، فُعَلٌ، فَعُلٌ، فَاعِلٌ، فَاعَلٌ، فَعَالٌ.[3]

نذكر مثالا للمنهج وطريقة الترتيب بالمادة (أبت):

(أبت)

أَبَتَ ، أَبِتَ

---

[1] ينظر: مقدمة أوغست فيشر، المعجم اللغوي التاريخي ، ص 27.
[2] ينظر: المرجع السابق، ص 28.
[3] ينظر: نفسه، ص 28-29.

أَبَتَ اليَوْمُ بَأْبِتُ و يَأْبُتُ أَبْتاً وأُبُوتاً، وأَبِتَ اشتدَّ حَرُّهُ وغَمُّهُ، وسَكَنَتْ رِيحُهُ؛ ل ((أبت)) وفي كتاب الهمز 5/26 :

قَدْ أَبِتَ يَوْمُنَا يَأْبَتُ أَبْتاً، إذا اشتدَّ غمُّه في القَيْظِ

To be burning hot (day).

Être brûlant (jour).

تَأَبّتَ

الجَمْرُ : احْتَدَمَ؛ ل موسا وغ

To burn fiercely (live coals).

Brûler d'un feu vif (braise).

أَبْتٌ ، أَبِتٌ، آبِتٌ، نث : ة

يَوْمٌ ، لَيْلَةٌ ماش: شديد (ة) الحَرِّ؛ ل موسا والقاموس أبت . تهذيب الألفاظ 338/ت : ويَوْمٌ أَبْتٌ، ولَيْلَةٌ أَبْتَةٌ ، وآن : 7/386.

Burning hot (day, night).

Brulant, d'une chaleur accablante (jour, nuit).

ش . رؤية رقم 36/9، 37 وأراجيز 187 :

• واَجْتَبْنَ جَوْناً كعُصَارِ الزَّفْتِ

مِنْ سافِعَاتٍ وهَجِيرٍ أَبْتِ •

[واجْتَبْنَ: يعني بنات الأَرْحَبِيّ]

أَبْتَةٌ

أَبْتَةُ الغَضَبِ، وهو من المجاز: شِدَّتُهُ وسَوْرَتُهُ ل، والقاموس موسآ

Violence (of wrath).

Violence (de la colère).

من هذا المثال نستخلص أن فيشر وضع مادة(أبت) بعد المادة (أبب) وفق الترتيب الألفبائي، ورتب الصيغ تحت المادة الرئيسية (أبت)، وذكر الكلمة وتصريفاتها، وسبق المعنى الحقيقي على المجازي. كما ذكر معاني الكلمة وصيغها بالعربية وأتبعه باللغة الإنجليزية ثم اللغة الفرنسية. وأورد الشواهد والمصادر التي أخذ منها وفق تسلسل تاريخي

رغم كل هذه الجهود المبذولة من طرف "أوغست فيشر"، إلا أنه لم يتمكن من إكمال معجمه بسبب الحرب العالمية الثانية التي أجبرته على العودة إلى بلده، والمرض الذي أقعده، والذي توفي على إثره. كما حاول مجمع اللغة العربية بالقاهرة أن يلم شعث ما تفرق من جزازات معجمه، لكنه لم يستطع الحصول على ما نقل منها إلى ألمانيا، فلم يجد ما يصلح للنشر إلا مقدمة أعدها فيشر بنفسه، ونموذج من حرف الهمزة إلى (أبد).[1]

[1] ينظر: تصدير إبراهيم مدكور على المعجم.

جاءت الفكرة الأولى لوضع معجم تاريخي للغة العربية من طرف "فشر"، وبدأ العمل عليه بالفعل، إلا أنه مات وترك خلفه هذا المشروع الضخم ينتظر من يكمله، ونظرا لضخامة العمل ونفقاته الكبيرة لم تتبناه أي هيئة، إلا أنه في سنة 1989 م عَقَدَتْ جمعية المعجمية العربية بتونس ندوة تحت عنوان " المعجم العربي التاريخي وقضاياه ووسائل إنجازه".

وكانت أول محاولة حقيقية من طرف اتحاد المجامع اللغوية العلمية العربية سنة 1998 م، حيث عقد الاتحاد اجتماعا أفضى إلى مجموعة من الوصايا، من بينها الموافقة على مشروع إعداد المعجم اللغوي التاريخي، ولكن تم تأجيل النظر فيه سنة 1999 م بقرار من مجلس اتحاد المجامع. وفي سنة 2001 م أعيد النظر في المشروع بطلب من مجامع سورية والعراق والأردن، حيث قرر مجلس الاتحاد تكوين لجنة مختصة في وضع خطة للمعجم التاريخي[1]، وما تزال الجهود قائمة لإنشاء هذا المعجم الذي يعد ضرورة في وقتنا الراهن، وذلك لمعرفة التغير الدلالي الذي أصاب الكلمات على مرّ العصور.

أفاد مشروع "فيشر" مجامع اللغة العربية بفكرة إنشاء معجم لغوي تاريخي، فهو أول من طرح الفكرة، وبعد موته بسنين عديدة أعيد النظر في إنشاء المعجم الذي كانت انطلاقته من مشروع "فيشر".

[1] مجلة مجمع اللغة العربية، دمشق، المجلد 82، العدد 1، إحسان النص، مشروع المعجم التاريخي للغة العربية مسيرة وتاريخ، ص 4-5-6-7-8.

خاتمة

الحمد لله الذي تتم بنعمه الصالحات، وبفضله وتوفيقه أنهينا العمل في موضوع بحثنا الذي تمحور حول دور المستشرقين في صناعة المعجم العربي، حيث تطرقنا في أوله إلى دور المستشرقين عامة في هذا المجال، ثم خصصنا الموضوع في الفصل الثاني منه ليشمل مدرسة من مجموعة المدارس الاستشراقية المعروفة، وهي المدرسة الاستشراقية الألمانية، فخلصنا إلى بعض النتائج نذكرها فيما يلي:

1- لم يتفق الباحثون لحد الآن على تاريخ محدد لنشأة الاستشراق لكن الأرجح هو القرن الثالث عشر الميلادي. كما لم يحددوا بعد طبيعته من حيث أنه حركة أم ظاهرة أم علم، فكل يعرّفه على طريقته.

2- جل الدوافع التي أدت إلى دراسة الغرب للعالم الشرقي وبالأخص العالم العربي الإسلامي كانت لغرض الاستعمار والسيطرة على هذه البلدان ونهب ثرواتها باستثناء العدد القليل.

3- ضرب الدين الإسلامي وتشكيك المسلمين في دينهم كان الهدف الرئيس لأغلبيتهم.

4- يوجد من المستشرقين من درسوا التراث العربي لأغراض علمية بحتة، فكانت لهم إسهامات كثيرة أفادوا بها التراث العربي.

5- عدَّ الباحثون المدرسة الاستشراقية الألمانية المدرسة الوحيدة التي قامت بالدراسات الشرقية لأغراض علمية نزيهة، ولم تزدهر لأغراض سياسية أو دينية، على عكس المدارس الاستشراقية الأخرى.

6- مساهمة المستشرقين الألمان في إثراء التراث العربي وخدمته، واضحة من خلال أعمالهم سواء في التحقيق أو فهرسة المخطوطات وترجمتها أو من خلال التأليف.

7- على الرغم من أن أغلبهم درس التراث العربي الإسلامي لأهداف مشبوهة، إلا أنه يجب أن نعترف أنهم أحيوا تراثنا الذي تركه أبناؤه، ووجب أن نثمن جهودهم في الحفاظ على تراثنا من الضياع، وذلك بتحقيق ونشر وترجمة الجزء العظيم من مؤلفات العرب والمسلمين في شتى المجالات، حتى أنهم أثروا تراثنا بمؤلفاتهم.

8- أما في مجال صناعة المعاجم فقد كان للعرب الأسبقية، حتى أن المستشرقين استعانوا بها في تأليف معاجمهم. كما قام كثير منهم بتقليدهم في المنهج والترتيب.

9- تميُّز المستشرقين الألمان في الصناعة المعجمية كان واضحا من المعاجم التي ألفوها، ويبقى أضخم عمل في هذا المجال من نصيب المستشرق "أوغست فيشر" من خلال معجمه اللغوي التاريخي، الذي أراد به أن يؤرخ لألفاظ اللغة العربية من القرن الرابع الميلادي إلى نهاية القرن الثالث للهجرة.

10- أول من أشار إلى فكرة المعجم اللغوي التاريخي عند العرب هو المستشرق الألماني فيشر.

11- أراد فيشر أن يحتوي معجمه على كل الكلمات التي تدوولت في اللغة العربية في الفترة المذكورة أعلاه.

12- الهدف الأساسي من مشروع المعجم اللغوي التاريخي هو وضع معجم عصري يساير التطور العلمي، ويشتمل على كل الكلمات التي تدوّلت في اللغة العربية.

ونرجو أن نكون قد وفقنا في هذا العمل المتواضع الذي تطلب من جهدا وصبرا كبيرين، فإن أصبنا فمن الله وإن أخطأنا فمن أنفسنا والشيطان، وكفانا شرف المحاولة.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

- القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم.

أ- قائمة المعاجم:

1. إبراهيم أنيس وآخرون، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، 2004 م، ط 4.
2. أحمد ابن فارس، مقاييس اللغة، تح: عبد السلام هارون، دار الفكر، بيروت ،1979 م، ج 3، ط 2.
3. أوغست فيشر، المعجم اللغوي التاريخي، الهيئة العامة للمطابع الأميرية، القاهرة، 1967 م، ط 1.
4. رينهارت دوزي، تكملة المعاجم العربية، تر: محمد سليم النعيمي، دار الرشيد للنشر، 1980 م، ج 1.
5. محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الأفريقي، لسان العرب، دار صادر، ط 3، 1993 م، بيروت، مجلد 10.

ب-قائمة المصادر والمراجع:

6. إبراهيم عبد المجيد اللبان، المستشرقون والإسلام، مجمع البحوث الإسلامية، مصر، 1970 م، د ط.
7. أحمد حسن الزيات، تاريخ الأدب العربي، دار نهضة مصر، القاهرة، د ت، ط 2.
8. أحمد سمايلوفيتش، فلسفة الاستشراق، دار الفكر العربي، القاهرة، 1998 م، د ط.
9. أحمد مختار عمر، البحث اللغوي عند العرب، عالم الكتب، القاهرة، 1988 م، ط 6.
10. بسام بركة وآخرون، نحو معجم تاريخي للغة العربية، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت، 2014 م، ط 3.

11. جيوفري روبرت، المخطوطات الإسلامية في العالم، تر وتح: عبد الستار الحلوجي، مؤسسة الفرقان للتراث الاسلامي، لندن، 1997 م، ج1.

12. حسن علي حسن مطر الهاشمي، قراءة نقدية في تاريخ القرآن للمستشرق ثيودور نولدكه، دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع، ط 1، 2014 م.

13. رودي بارت ،الدراسات الإسلامية والعربية في الجامعات الألمانية، تر: مصطفى ماهر، المركز القومي للترجمة، القاهرة، 1967 م.

14. صلاح الدين المنجد، المستشرقون الألمان تراجمهم وما أسهموا به في الدراسات العربية، دار الكتاب الجديد، لبنان، ج 1، ط 1.

15. عبد الرحمان بدوي، موسوعة المستشرقين، دار العلم للملايين، لبنان، 1993 م، ط 3.

16. عبد العزيز بن حميد الحميد، أعمال المستشرقين، جامعة محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، 2012 م، ج 1، ط 1.

17. عمر عودة الخطيب، لمحات في الثقافة الإسلامية، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1979 م، ط 3.

18. محمد البهي . المبشرون والمستشرقون في موقفهم من الإسلام، مطبعة الأزهر، القاهرة، د ت، د ط.

19. محمد البهي، الفكر الإسلامي الحديث وصلته بالاستعمار الغربي، مكتبة وهبة، القاهرة، د ت، ط 4.

20. محمد حمدي زقزوق، الاستشراق و الخلفية الفكرية للصراع الحضاري، دار المعارف، القاهرة، 1997 م، د ط.

21. محمد فتح الله الزيادي، ظاهرة انتشار الإسلام وموقف بعض المستشرقين منها، المنشأة العامة للنشر والتوزيع والإعلان، طرابلس، 1983 م، ط 1.

22. محمد فاروق النبهان، الاستشراق تعريفه مدارسه آثاره، المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة إيسيسكو، المغرب، 2012 م ، د ط.

23. مصطفى السباعي ،الاستشراق والمستشرقون ما لهم وما عليهم، المكتب الإسلامي، 1980 م ، ط 3.

24. نجيب العقيقي، المستشرقون، دار المعارف، القاهرة، 1964 م، ج 1، ط 3.

25. يحي مراد، افتراءات المستشرقين على الإسلام والرد عليها، دار الكتب العلمية، بيروت، 2004 م، ط 1.

26. يحيى مراد، معجم أسماء المستشرقين، دار الكتب العلمية، بيروت، د ت، د ط.

27. يوهان فوك، تاريخ حركة الاستشراق، تر:عمر لطفي العالم، دار المدار الإسلامي، بيروت، 2001 م، ط 2.

ت-<u>قائمة المجلات:</u>

28. حولية مركز البحوث والدراسات الإسلامية، العدد 6، 2009 م.

29. مجلة آداب الرافدين، جامعة الموصل، العدد 67، 2013 م.

30. مجلة الكلية الإسلامية الجامعة، الكلية الإسلامية الجامعة/ النجف الأشرف، العدد 5، 2008 م.

31. مجلة دراسات استشراقية، العدد 5.

32. مجلة دراسات استشراقية، وزارة السياحة والآثار، العدد 3، 2015 م.

33. مجلة كلية العلوم الإسلامية، جامعة الموصل، مجلد 8، العدد 15، 2014.

34. مجلة مجمع اللغة العربية، القاهرة، العدد 53، 1984 م.

35. مجلة مجمع اللغة العربية، دمشق، المجلد 82، العدد 1.

فهرس الموضوعات

شكر وعرفان

إهداء

إهداء

مقدمة..... أ

الفصل الأول: الاستشراق ودوره في التراث العربي..... 5

1 المبحث الأول: الاستشراق مفهومه، نشأته، دوافعه، أهدافه..... 6

1-1 مفهوم الاستشراق..... 6

1-1-1 الاستشراق في اللغة..... 6

2-1-1 الاستشراق في الإصطلاح..... 7

2-1 نشأة الاستشراق..... 9

3-1 دوافع الاستشراق..... 11

1-3-1 الدافع الديني..... 11

2-3-1 الدافع الاستعماري..... 12

3-3-1 الدافع التجاري..... 12

4-3-1 الدافع السياسي..... 13

5-3-1 الدافع العلمي..... 13

6-3-1 الدوافع الشخصية..... 14

4-1 أهداف الاستشراق..... 15

1-4-1 أهداف علمية مشبوهة..... 15

2-4-1 أهداف دينية وسياسية..... 15

3-4-1 أهداف علمية خالصة..... 16

2 المبحث الثاني : مدارس الاستشراق وجهودها في صناعة المعجم العربي..... 18
2-1 مدارس الاستشراق..... 18
2-1-1 المدرسة الفرنسية..... 18
2-1-2 المدرسة البريطانية..... 20
2-1-3 المدرسة الإيطالية..... 22
2-1-4 المدرسة الاسبانية..... 24
2-1-5 مدارس استشراقية أخرى..... 25
2-2 جهود المستشرقين في صناعة المعاجم..... 26
الفصل الثاني: جهود المدرسة الاستشراقية الألمانية في المعجم العربي 35

1 المبحث الأول : المدرسة الاستشراقية الالمانية وجهودها في التراث العربي..... 36
1-1 المدرسة الاستشراقية الألمانية..... 36
1-1-1 التعريف بها..... 36
1-1-2 أعلام المدرسة..... 38
1-2 جهود المدرسة الاستشراقية الألمانية في التراث العربي..... 40
1-2-1 جمع المخطوط..... 40
1-2-2 التحقيق والنشر..... 42
1-2-3 الترجمة..... 43
1-2-4 الفهرسة..... 44

2 المبحث الثاني: جهود المدرسة الاستشراقية الألمانية في صناعة المعجم العربي..... 46

2-1 صناعة المعاجم..... 46
2-1-1 جورج فلهلم فريتاج – المعجم العربي اللاتيني..... 46
2-1-2 هانس فير – معجم عربي ألماني-..... 47
2-1-3 معجم اللغة العربية الفصحى..... 48
2-2 المعجم اللغوي التاريخي لأوغست فشر..... 49
2-2-1 نبذة عن مؤلف المعجم..... 49
2-2-2 وصف المعجم..... 50
2-2-3 أهداف المعجم..... 51
2-2-4 مصادر المعجم..... 52
2-2-5 المنهج وطريقة ترتيب المواد..... 54
الخاتمة..... 64
قائمة المصادر والمراجع..... 67
الفهرس..... 72